ابتلاع إخوان الأردن

الوجه الآخر!!

الطبـعة الأولـــى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٧ م

مركز السلف الصالح

للدراسات الاستراتيجية

عمان - الأردن

Email: sasasa١٩٥٧@hotmal.com

هاتف: (٠٠٩٦٢ ٧٩ ٥٥١٥٨٠٦)

ص . ب : (٩٨) رمز بريدي: (١٣٧٨١)

إخوان الأردن المسلمين

الوجه الآخر!!

تأليف

فضيلة الشيخ الدكتور المحدث

أبي أسامة

سليم بن عيد الهلالي

كان الله له، وعفا عنه بمنه وكرمه

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ قال: قلت: يا رسول الله! إنا كنا بِشَرٍّ، فجاء الله بخير، فهل من وراء هذا الخير شرٌّ؟

قال: «نعم».

قلت: فهل وراء ذلك الشَّرِّ خير؟

قال: «نعم».

قلت: فهل وراء ذلك الخير شرٌّ؟

قال: «نعم».

قلت: كيف؟

قال: «يكون بعدي أئمة: لا يهدون بهداي، ولا يستنون بسنتي، وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين في جثمان الإنس».

قلت: كيف أصنع يا رسول الله؛ إن أدركت ذلك؟

قال: «تسمع وتطيع للأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع» [أخرجه مسلم (١٨٧٤) (٥٢)].

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبده، وآله وصحبه ووفده.

أما بعد: فإن إخوان الأردن اختبأوا سبعة عقود وراء إصبعهم، مارسوا خلالها التقية السياسية بكل أنواعها؛ حتى ظن كثير من صناع القرار في الدولة الأردنية: أن هذه الحركة هي الفئة التي يمكن أن تتحيَّز إليها الدولة الأردنية إذا اقترب منها عدو يريد أن يزعزع أمنها، أو جاءها أمر من الخوف يشيع الذعر في أوساط شعبها!!

وعلى حين غرة من الحكام والشعوب العربية المسلمة اندلعت ثورات ما يسمى بالربيع العربي (الخراب العبري) بتخطيط ماسوني عالمي.

وكان الإخوان المسلمون ينتظرونها بفارغ الصبر؛ حيث ظنوا: أن ساعة الحسم قد جاءتهم بعد ما تمسكنوا حتى تغلغلوا وتمكنوا؛ كما صرح بذلك أحد منظري الإخوان المسلمين في «عقبات في طريق الدعوة» (٢/ ٣٦٨): «**نتغلغل حتى تأتي مرحلة التنفيذ، ولحظة الحسم**».

ولذلك أمرت القيادة العالمية السرية لحركة الإخوان صاحبة الولاية العامة على جميع تنظيمات الإخوان العالمية والإقليمية، التي يصفها محمد أحمد الراشد في «صناعة الحياة» (ص ١١٣-١١٦) بأنها: «**موطن اتخاذ القرار، واختبار الخطة والأسرار**» . . أمرت هذه القيادة مليشيات الإخوان بتصدر المشهد، وركوب موجة هذه الثورات، وهي تسند ظهرها إلى الدول الغربية والقوى العالمية الخفية. . فرأى الحكام

والشعوب العربية المسلمة ما حذرناهم منه قبل أربعة عقود، وشاهدوا الوجه الآخر للإخوان المسلمين.

وعلى الرغم من ذلك كله؛ إلا أن بعض المنتفعين من الشركة الإخوانية في الأردن من سياسيين، واقتصاديين، وإعلاميين يرددون -دون استحياء-: أن إخوان الأردن ليسوا كذلك؛ لأن تاريخهم يشهد بأنهم صدر الأردن الحنون، وأنهم لم يرموا حجراً في البئر الذي شربوا منه حتى ارتوا من مائه، وأنهم ....، وأنهم ...

ولذلك جاء هذا الكتاب: يكشف حقيقة إخوان الأردن، وليكون قوة للمسترشد، وبياناً للحائر، وتبصرة للمهتدي، ومقتلاً للخراصين، ونصحاً لبلدنا الأردن: نظاماً وحكومة وشعباً، وتذكرة لإخوان الأردن أنفسهم لعلهم يتقون الله في أنفسهم، ويخشونه في وطنهم وشعبهم، الذي رعاهم وحماهم وآثرهم اغتراراً بهم على غيرهم.

وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائر، ونعوذ بالله من الجور، ومن الحور بعد الكور.

وكتبه

حامداً ومصلياً

سليم بن عيد الهلالي

عمان البلقاء عاصمة جند الأردن

من بلاد الشام المحروسة بإذن رب البرية

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م

إخوان الأردن فرع محلي لإخوان مصر

بدأت صلات عبد اللطيف أبو قورة مع إخوان مصر سنة (١٩٤٣م)؛ حيث بايع حسن البنا، وأصبح على إثرها عضواً في (الهيئة التأسيسية لإخوان مصر)، وكانت تضم عدداً من (إخوان الدول العربية الأخرى)؛ مثل: محمد محمود الصواف -مراقب إخوان العراق-، ومصطفى السباعي -مراقب إخوان سوريا-.

وفي سنة (١٩٤٤م) استطاع أبو قورة أن يستضيف بعض الشخصيات الحكومية الأردنية مثل: عبد المنعم الرفاعي، وكذلك بعض شيوخ العشائر الأردنية مثل: الشيخ مثقال الفايز إلى مصر؛ فالتقوا بمرشد الإخوان حسن البنا؛ حيث أبدوا إعجابهم بالطرح الوحدوي الذي دخل عليهم المرشد من خلاله مداعباً عواطفهم القومية في الاتحاد والوحدة.

وعلى إثر ذلك -وبترتيب بين المرشد العام حسن البنا وبين عبد اللطيف أبي قورة- تَمّ تقديم طلب لـ (الحكومة الأردنية) سنة (١٩٤٥م) بترخيص (فرع للإخوان المصريين في الأردن)[1]، وجاء في الطلب:

سعادة محافظ العاصمة المحترم -عمان.

سيدي: عملاً بأحكام قانون الجمعيات نرجو التكرم بالموافقة على

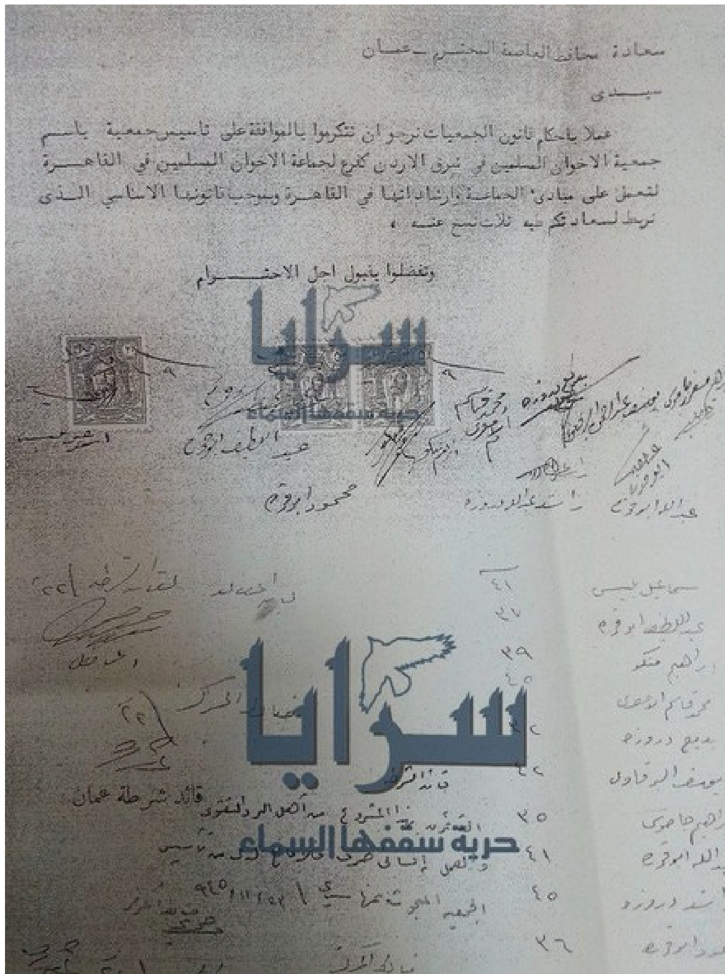
---

(١) جاء في «موسوعة ويكيبيديا»: «جماعة الإخوان المسلمين في الأردن هي جماعة إسلامية، أنشئت عام (١٩٤٥م) في الأردن، **بالتنسيق مع جماعة الإخوان في مصر**».

وجاء في «موسوعة الجزيرة»: «**جماعة إسلامية أردنية تتبنى منهج وفكر جماعة الإخوان المسلمين في مصر**».

تأسيس (جمعية باسم الإخوان المسلمين بشرق الأردن) كـ (فرع للجماعة بالقاهرة)؛ لتعمل على مبادئ التنظيم وإرشاداتها في مصر، وبموجب قانونها الأساسي الذي نربط لسعادتكم طيه ثلاث نسخ عنه.

وتفضلوا بقبول أجل الاحترام



سعادة محافظ العاصمة المحترم – عمان

سيدي

عملاً بأحكام قانون الجمعيات نرجو أن تتكرموا بالموافقة على تأسيس جمعية باسم جمعية الاخوان المسلمين في شرق الاردن كفرع لجماعة الاخوان المسلمين في القاهرة لتعمل على مبادئ الجماعة وإرشاداتها في القاهرة وبموجب قانونها الاساسي الذي نربط لسعادتكم طيه ثلاث نسخ عنه ،

وتفضلوا بقبول اجل الاحترام

قائد شرطة عمان

وقام قائد الشرطة –آنذاك– بالتنسيب بالموافقة –حيث عدَّ القائمين على المشروع: من أهل البر والتقوى والعمل الإنساني الصرف(!)– وأنه لا مانع من تأسيس الجمعية المشار إليها(!!)

وقد صدرت الموافقة من رئاسة الوزراء بتاريخ (١٠/ ١/ ١٩٤٦م) وجاء فيها:

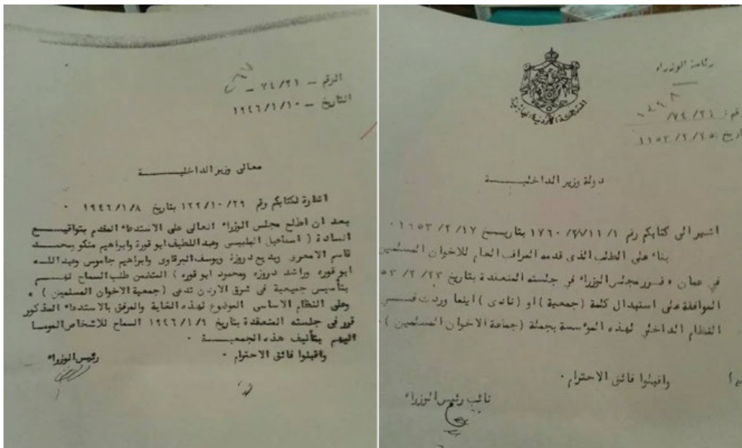
معالي وزير الداخلية

إشارة إلى كتابكم رقم (٢٩/ ١٠/ ١٢٢) بتاريخ (٨/ ١/ ١٩٤٦م).

بعد أن اطلع مجلس الوزراء العالي على الاستدعاء المقدم بتواقيع السادة: (إسماعيل البلبيسي، وعبد اللطيف أبو قورة، وإبراهيم منكو، ومحمد قاسم الأموي، وبديع دروزة، ويوسف البرقاوي، وإبراهيم جاموس، وعبد الله أبو قورة، وراشد دروزة، ومحمود أبو قورة) المتضمن طلب السماح لهم بتأسيس جمعية في شرق الأردن تدعى (جمعية الإخوان المسلمين)، وعلى النظام الأساسي الموضوع لهذه الغاية، والمرفق بالاستدعاء المذكور؛ قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ (٩/ ١/ ١٩٤٦م) السماح للأشخاص المومأ إليهم بتأليف هذه الجمعية.

واقبلوا فائق الاحترام

رئيس الوزراء



رئاسة الوزراء

الرقم: ٢١/ ٧٩/ ...

التاريخ: ٢٥/ ٢/ ١٩٥٣

المملكة الأردنية الهاشمية

دولة وزير الداخلية

اشير الى كتابكم رقم ١/ ١١/ ٢٧/ ١٢٦٠ بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٩٥٣.

بناء على الطلب الذي قدمه المراقب العام للاخوان المسلمين في عمان، قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣/ ٢/ ٥٣ الموافقة على استبدال كلمة (جمعية) او (نادي) اينما وردت في النظام الداخلي لهذه المؤسسة بجملة (جماعة الاخوان المسلمين).

واقبلوا فائق الاحترام.

نائب رئيس الوزراء

الرقم - ٢١/ ٧٤ -

التاريخ - ١٠/ ١/ ١٩٤٦

معالي وزير الداخلية

اشارة لكتابكم رقم ٢٩/ ١٠/ ١٢٢ بتاريخ ٨/ ١/ ١٩٤٦.

بعد ان اطلع مجلس الوزراء العالي على الاستدعاء المقدم بتواقيع السادة (اسماعيل البلبيسي وعبداللطيف ابو قورة وابراهيم منكو ومحمد قاسم الامحرو وبديع دروزة ويوسف البرقاوي وابراهيم جاموس وعبدالله ابو قوره وراشد دروزه ومحمود ابو قوره) المتضمن طلب السماح لهم بتأسيس جمعية في شرق الاردن تدعى (جمعية الاخوان المسلمين). وعلى النظام الاساسي الموضوع لهذه الغاية والمرفق بالاستدعاء المذكور قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ٩/ ١/ ١٩٤٦ السماح للاشخاص المومأ اليهم بتأليف هذه الجمعية.

واقبلوا فائق الاحترام.

رئيس الوزراء

وتم إشهار (جمعية إخوان الأردن) في المسجد الحسيني في وسط عمان، برعاية الملك عبد الله الأول مؤسس المملكة الأردنية -رحمه الله-، وبحضور حشد من رجال الدولة الأردنية.

يقول وكيل جمعية إخوان الأردن -آنذاك- أحمد باشا الطراونة في «مذكراته»: «. . والملك عبد الله هو الذي سمح لجماعة الإخوان المسلمين أن تقيم لها داراً في عمان، وافتتحها جلالة الملك باحتفال مهيب: حضره كثير من رجال الدعوة في مصر، وأذكر أنه كلفني وبعض الإخوة الأردنيين أن نكون أول هيئة إدارية للجماعة في الأردن عبد اللطيف أبو قورة، وأحمد الطراونة، وبديع دروزة، وممدوح كركر».

بدأ الإخوان المسلمون بالانتشار في الأردن عرضاً وطولاً جنوباً وشمالاً برعاية الدولة الأردنية، وحمايتها، ودعمها، بل وفي كنف القصر الملكي ورعايته؛ حيث أوعز الملك المؤسس عبد الله الأول -رحمه الله- لرئيس وزرائه -آنذاك- (توفيق أبو الهدى) بمساندة الإخوان المسلمين وتمكينهم من العمل بكل حرية، وقد وفَّر ذلك لحركة إخوان الأردن عوامل استمرارها وانتشارها، وقوَّتها وتغوُّلها -من بعد- على الدولة والمجتمع في آن واحد.

ويؤكد هذه الحقيقة طرف من إخوان مصر: أشهر مؤرخي الإخوان المسلمين: محمود عبد الحليم في كتابه «الإخوان المسلمون .. أحداث صنعت التاريخ .. رؤية من الداخل» -الذي يعدّه الإخوان مرجعاً موثوقاً لتاريخهم-؛ فقد شرح عن علاقة الإخوان المسلمين بالدولة الأردنية ما خلاصته: أن العلاقة بين الإخوان المسلمين والدولة الأردنية لم تكن على مستوى الأردن فقط، بل كانت على مستوى مؤسس الحركة ومرشدها حسن البنا: الذي أرسل رسالة إلى جلالة الملك المؤسس أشاد

فيها بمناقب جلالته، وبدوره في خدمة الدين، وبانتسابه إلى العترة الهاشمية.

وقد جاء ذلك بعد استقبال الملك المؤسس لوفد الإخوان المسلمين في مصر، والمكون من: عبد الحكيم عابدين -زوج أخت البنا-، وسعيد رمضان -زوج ابنة البنا- اللذين جاءا إلى عمان لمساعدة عبد اللطيف أبي قوره على تنظيم شؤون إخوان الأردن بعد ترخيصها، وقد بلغت العلاقة إلى الدرجة التي فَكَّرَ بها الملك المؤسس -رحمه الله- بتعيين عبد الحكيم عابدين وزيراً للداخلية في الحكومة الأردنية، والإنعام عليه وعلى المرشد حسن البنا برتبة الباشوية!!

لم تقتصر رعاية الملك المؤسس -رحمه الله- على حفل إشهار جمعية إخوان الأردن، بل ظل الملك المؤسس -رحمه الله- يحيط إخوان الأردن بالرعاية والدعم اللذين كان الإخوان يعترفون بهما في كثير من المناسبات؛ ومنها: على سبيل المثال: الحفل الذي أقامه إخوان الأردن على شَرف الملك المؤسس؛ حيث ألقيت فيه كلمات يعترف فيها إخوان الأردن برعاية الملك المؤسس لهم، وتؤكد إخلاصها للعرش الهاشمي.

فمما جاء في كلمة أحمد الطراونة -وكيل التنظيم- في ذلك الحفل قوله:

سيدي جلالة الملك المعظم:

فئة من شباب الإخوان المسلمين، ومن غرس يد جلالتكم جعلت من كتاب الله دستورًا، ومن جدكم العظيم زعيمًا وإمامًا، وهي كما عاهدت الله -سبحانه وتعالى-: أن تكون مخلصة للمبادئ الكريمة التي أنزلت على رسول الله ﷺ، جاءت تجدد العهد لحفيده العظيم جلالة

مولانا الملك ولمبادئه السامية، تسير في ركابه ساعية إلى جمع كلمة العرب والإسلام.

سيدي: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها؛ فبكتاب الله وسنة رسوله صلحت وتصلح، وبهذا البيت من قريش اعتزت ولا تزال تعتز.

والعرب والمسلمون لا يدينون إلا إليكم، ولا ينقادون إلا لزعامتكم، فتقبلوا يا صاحب الجلالة آيات شكرنا وولائنا لتنازلكم بتشريف هذه الدار العامرة بعطف جلالتكم، والتي تسجل هذه الزيارة الملكية الميمونة مفخرة من مفاخرها.

أدامكم الله ذخراً وفخراً، والله سبحانه وتعالى نسأل أن يؤيدكم بنصره، ويمد في سلطانكم، ويوفق مساعيكم لما فيه خير العرب والمسلمين.

أما كلمة شعبة إخوان عمان في الاحتفال فممّا جاء فيها:

صاحب الجلالة..

إننا إذ نحيي جلالتكم، فإنما نحيي النور المحمدي والدم العربي: الذي يترقرق في محياكم الكريم.

من كرامة هذه الأمة على الله –جل جلاله–: أن جعلكم يا مولاي وارث نهضتها، والقيِّم الأمين على تراثها ومجدها، وإن جماعة الإخوان المسلمين التي تقدس في جلالتكم صفات النبل والملك والشرف، قد تشكلت في هذه المملكة المباركة تحت رعايتكم، وفي ظل جلالتكم، لا لتكون (**حزباً سياسياً!!**)، (**بل لتكون جمعية أخلاقية!!**).

وبذلك تكون هذه الجمعية قد نفذت رغبة جلالتكم في نشر

الفضيلة ومكارم الأخلاق التي بُعث لإتمامها جدكم المعظم محمد بن عبد الله ﷺ.

ويختم كلمته بقوله: إن هذه الجمعية تؤمن كما يؤمن كل مسلم وعربي: بأنكم يا مولاي مصدر كل فضل وحكمة، وصاحب كل أمر ونهي.

وجاء في كلمة ممثل شعبة الكرك:

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية

من دواعي سرور الشاب المسلم والعربي، ومن أحلى أمانيه: أن تتاح له الفرصة، فيحظى بشرف المثول بين يدي جلالتكم؛ ليعرب عما يجيش في صدره من شعور فياض بالإخلاص والولاء والمحبة لشخصكم كوارث للزعامتين الدينية والقومية اعترافاً بما لبيتكم الرفيع من فضائل على المسلمين والعرب، وما لجلالتكم من فضل على القضية العربية عامة، وعلى هذا البلد الأمين خاصة.

فحمداً لله على هذه النعمة الجزيلة، وشكراً لإخواني أعضاء شعبة الإخوان المسلمين في الكرك على هذا الانتداب المحبب إليّ لمشاطرة كافة الإخوان المسلمين في مملكتكم السعيدة في الاحتفاء بجلالتكم في هذه الحفلة التكريمية المباركة.

إلى أن يقول على لسان الإخوان: تأكيد ولائهم لجلالتكم كخير مؤتمن على رسالتهم، كما كنت ولا تزال خير مؤتمن على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم ومستقبلهم ومستقبل بلادهم، فأرجو أن أكون قد توفقت يا مولاي لتأدية رسالة إخواني.

أمدَّ الله في عمر جلالتكم ذخراً للعروبة والإسلام وصلى الله على

نبيه الكريم وسلم.

مما سبق يظهر ما يأتي:

أولاً: إخوان الأردن فرع من إخوان مصر: تسير على منهاجها، وتقتدي بأفكارها، وتدير شؤون التنظيم في الأردن على مبادئ وقوانين التنظيم المصري الأم.

وأن إخوان الأردن -لم يزالوا- يؤكدون هذه الحقيقة على مدار تاريخهم، ومما يدل على ذلك بوضوح بسطة من الأدلة والبراهين؛ منها:

١- قدم المراقب الأول عبد اللطيف أبو قورة استقالته يوم (٩/ ٢/ ١٩٥٣م) إلى المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر -آنذاك- حسن الهضيبي، ونصها:

سيدي فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين -أعزه الله- القاهرة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نزولاً عند حديث سيدنا رسول الله ﷺ القائل: «إذا رأيت شحًّا مطاعًا، وإعجاب كل ذي رأي برأيه؛ فعليك بخاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة».

ونزولاً عند كثير من الإخوان الذين لم تُسجّل أسماؤهم بدفاتر الإخوان المسلمين؛ ممن قامت على أكتافهم ودعواتهم الدعوة، وجميع مشاريع الإخوان في المملكة الأردنية من بناء وشراء دور ومدارس وشركات اقتصادية.

أتشرف لفضيلتكم برفع استقالتي من جماعة الإخوان المسلمين دافعاً عن عاتقي كل تبعة ومسؤولية أمام الله والناس أجمعين.

وأسال الله أن يسدد خطانا ويهدينا جميعاً سواء السبيل.

وختاماً تفضلوا بقبول وافر الاحترام

أخوكم

عبد اللطيف أبو قورة

عميد الدعوة في الأردن

فهذه الاستقالة تؤكد بوضوح:

أ- أن جمعية إخوان الأردن تدار من قبل إخوان مصر في القاهرة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وأنهم مبرمجون حسب توجيهات المرشد العام ومكتب إرشاده**!**.

ب- وأن الدولة الباطنية والعميقة للإخوان -منذ بدايات التنظيم- بدأت تتمدد وتتعمق في المجتمع الأردني، وتسيطر على مفاصل الدولة؛ فهناك دور تُبني، وعقارات تشرى، ومدارس تؤسس، وشركات اقتصادية عملاقة تنتشر، وعائلات من ذوي الدثور تلتحق بها**!!**

ت- وأن ولاء إخوان الأردن لمرشدهم العام في مصر؛ لأن بيعتهم له، وليس للملك عبد الله بن الحسين المؤسس -رحمه الله- الذي هو ولي الأمر الشرعي للدولة الأردنية -يومئذٍ-، والذي لم يبخل عليهم في يوم من الأيام برعايته ودعمه وتوجيهه؛ مما يؤكد: أن جميع الكلمات التي قيلت في مدحه، والثناء عليه، وأنهم متفقون على نظام حكمه، وملتفون حول عرشه ما هي إلا (**ضحك على الذقون!**)، أو كما هو المثل الأردني المشهور: (**بوس الرؤوس ضحك على اللحى!!**).

وتاريخ الإخوان حافل بهذه الألاعيب:

ففي مصر وضعوا صورة الملك فاروق على تقويمهم، وخرجوا يهتفون له ضد النحاس باشا: (الله مع الملك)، وأثناء ذلك كانوا يخططون

في مركز الإرشاد العام لعمل انقلاب عسكري عليه.

وفي اليمن كانوا على علاقة حميمة ومتينة مع الإمام يحيى حميد الدين؛ حتى إن مرشدهم حسن البنا سمّى ولده سيف الإسلام على اسم أبناء الإمام، ومع ذلك كان يخطط في مركز الإرشاد لإطاحته، وفي أثناء مرضه عندما تبين أنه لم يمت قاموا بخنقه والإجهاز عليه، وأعلنوا عبدالله الوزير ملكاً دستورياً، وكوّنوا هم حكومة الانقلاب!

وإلا فلماذا لم يقدم أبو قورة استقالته للملك المؤسس -رحمه الله- الذي رخص لهم داراً، ورعى دعوتهم، وعاهدوه: أن ولاءهم له ولبلدهم . . لو كان إخوان الأردن يعدّون الملك المؤسس -رحمه الله- ولي أمرهم الشرعي . . فهل يعقل أن يتوجهوا لغيره بهذه الاستقالة؟!

ث- ولغة الاستقالة وأسلوبها يوحيان أن عبد اللطيف أبو قورة تم الانقلاب عليه من قبل المراقب الثاني لإخوان الأردن (محمد عبد الرحمن خليفة)؛ مما أدى إلى اعتزال قيادات تاريخية لإخوان الأردن؛ وأكثرهم صرح بذلك دون مواربة، وإن حاول بعضهم تمييع الموضوع[1].

ثانياً: وتتابع الأحداث مؤكدة إصرار إخوان الأردن على

---

(١) وقد شرح الدكتور موسى زيد الكيلاني -وهو من مؤرخي إخوان الأردن- قصة الانقلاب على عبد اللطيف أبي قورة في مقال نشره في (جريدة الرأي) بتاريخ (١٣/ ١٢/ ٢٠١١م) قائلاً: «عادت بي الذاكرة إلى العام (١٩٧٩م)، عندما زرتُ نجيب جويفل في شقته في مصر الجديدة، وكان يستذكر الأيام الخوالي التي قضاها في الأردن، ومن ذلك مجيؤه إلى السلط؛ حيث سكن لفترة قصيرة: تمكن خلالها من ترتيب انقلاب على مؤسس الإخوان في عمان، وقائد كتائبهم التي تحركت إلى القدس للقتال، وهو الحاج عبد اللطيف أبو قورة . . وعندما سألته: ولماذا رتّبت ذلك الانقلاب، كانت إجابته غير المقنعة، نريد للدعوة دماء الشباب الناشط، ولا نريد الكهول . . .».

الاستمرار بهذه التبعية لإخوان مصر، وبأنهم ذيل للمرشد العام ومكتب إرشاده، فقد جاء في كتاب سيد قطب «لماذا أعدموني؟» -الذي كتبه سيد قطب بخط يده، والذي تضمن وقائع إجابته على أسئلة المحققين معه- عن إخوان الأردن ما يأتي: «. . وفي (مايو) زارني بمفرده أحد إخوان الأردن، وهو طبيب اسمه: عبد الرحمن، أما بقية اسمه فلا أتذكرها، ومن السهل معرفة اسمه من الأستاذ فريد عبد الخالق، وذكر لي أنه منتدب من إخوان الأردن لمقابلة الإخوان هنا، وأنه حضر لتهنئتي لخروجي من السجن باسم إخوان الأردن، وأبلغني تحيات مراقبهم العام الأستاذ عبد الرحمن خليفة، ثم تحدث حديثاً طويلاً عن المسألة التي يريد أخذ تعليمات فيها أو توجيهات؛ وهي: مسألة علاقتهم بمنظمة التحرير وبالشقيري، وهي سرد طويل لعلاقتهم بالشقيري منذ بدأ التمهيد لتشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وأحاديثهم معه وأحاديثه معهم، لا تسعفني ذاكرتي -الآن- باستحضاره؛ لأني لم أكن أتتبعه باهتمام إلا في النقطة الأساسية؛ وهي: تتلخص في أن الشقيري طلب مساعدتهم في الدعوة للمنظمة، وأنهم فهموا منه أنه جادٌّ في قضية فلسطين، فبذلوا له كل مساعدة، ولكن عند تشكيل الهيئة التنفيذية -أو ما يشبه هذا- وجدوا أنه استبعد الإخوان المسلمين منها، وأن أغلبية أعضائها من المعروفين بميولهم الشيوعية، وأنهم راجعوه في هذا، وكشفوا له عن حقيقة هؤلاء، فوعد بالاهتمام بهذه المسألة، وإعادة النظر في الموضوع، وأن المسألة بينهم وبينه عند هذا الحد، وشكا من أن القيادة في مصر لا تتصل بهم، ولا تعطيهم أي توجيهات **(في حين أنهم يعتبرون أنفسهم مرتبطين بالقاهرة)** . . ثم طلب مني توجيهات في الموقف، فقلت له: إنني لا أملك أن أعطيكم توجيهات محددة في موقف داخلي.

أولاً: لأنني لست المرشد!

وثانيـاً: لأنكـم أنـتم أعـرف بظـروفكم، وأقـرب إلى القـضية الفلسطينية، وأقرب إلى المنظمة، وأخبر بكل ما يحيط بها.

فطلب مقابلة المرشد؛ فقلت له كذلك: أننـي لا أملـك أن أوصـله بالمرشد؛ لأنني أعرف أن حالته الصحية لم تعد تمكنه من بذل جهد في مثل هذه المشاغل والمشاكل، ولأنني أعرف كذلك عـدم رغبتـه في مثـل هـذه المقابلات، وكنت سمعت هذا فعلاً نقلاً عن أهل بيته.

فقال لي: إنه سيقابل الأستاذ فريد، فماذا أنـصح لـه، هـل يقابلـه أم يكتفي بمقابلتي؟

فقلت له: إنه يستطيع أن يقابل الأستاذ فريد بلا أي مانع . . وكـان قد سألني قبل ذلك عن توجيهاتي العامـة قبـل سـؤالي عـن التوجيهـات بخصوص منظمة فلسطين، فذكرت له آرائي في منهج الحركة الإسـلامية على أنها مجرد آراء لي، لا على أنها توجيهات لهم».

ومما كتبه سيد قطب –أيضاً–: «وقد علمـت مـن الأسـتاذ فريـد في المقابلة التي كانت بيني وبينه بعد ذلك، وهي المقابلـة الوحيـدة باسـتثناء حضوره لتهنئتي بعد خروجي في العام الماضي التي اقتصرت على التهنئـة . . علمت أن الأخ الأردني زاره، وأنه قابل الأستاذ المرشد كذلك، وأنه لم يأخذ منهما أية توجيهات في مسألة المنظمة، وأن المرشـد أبـدى رغبتـه في عدم الحديث في مثل هذه المسائل، وكذلك عرفت هذا من المرشد عنـدما زرته للسؤال عنه في مرضه، ولتعزيته في ابن عمه، وذكرت له طلب ذلك الأخ زيارته وردي عليه».

وفي ضوء هذه الشهادة التي خطها سيد قطب بيمينه يتضح ما يأتي:

أ- إصرار إخوان الأردن على التبعية المطلقة للإخوان في القاهرة، وأنهم ذيل للمرشد العام ومكتب إرشاده!.

ب- الخطير في شهادة سيد قطب، هو: أن إخوان الأردن كانوا يطلبون رأي إخوان مصر في قضية لها علاقة مباشرة بأمن الأردن القومي، ولها ارتباط مباشر بالسياسة الخارجية والسيادة الوطنية للدولة الأردنية؟

ومن هنا يتضح أمر خطير؛ هو: كذب ما قاله إخوان الأردن على لسان ممثل شعبة عمان من قبل، وهو يخاطب الملك المؤسس -رحمه الله- بأنهم: (**ليسوا حزباً سياسياً، وأنهم جمعية أخلاقية!!**).

لكن لا عجب، فهذه أخلاق إخوان الأردن خاصة، والإخوان المسلمين عامة، فهم يعلمون علم اليقين أن السياسة العصرية لا وزن للأخلاق فيها، ولا اعتبار للمبادئ في نظامها!!

ومما يؤكد: أن الإخوان -جميعاً- يتعاملون مع الأنظمة ومؤسساتها بالكذب، وأنهم يمارسون (**التقية الرافضية**) تحت شعار ما يسمى (**مصلحة الدعوة**)، ومن ذلك:

١- أنه أخفى اسم الطبيب الأردني، وزعم أنه: عبد الرحمن ..!!

والطبيب الأردني الذي أرسل من قبل إخوان الأردن؛ هو: الدكتور علي الحوامدة من كبار القيادات التاريخية لإخوان الأردن.

٢- وزعم سيد قطب: أنه لم يعط الطبيب الأردني توجيهات وتعليمات، وهذا غير صحيح بل كان رأيه ألا يشارك الإخوان في المنظمة؛ لأنها ليست للإخوان، ولا تريد تحقيق أهداف الإخوان، وقال له بالحرف الواحد: «**ليست لكم ولا لزمانكم**».

٣- أن الإخوان قاموا بتأسيس مؤتمر بيت المقدس -الذي عقد في مدينة القدس، وحضره قادة الإخوان من العالم، وعلى رأسهم سيد قطب- نكاية في تأسيس مصر ونظام جمال عبد الناصر لمنظمة التحرير الفلسطينية!!

ثالثاً: ولا يزال إخوان الأردن تابعين تنظيمياً لإخوان مصر، وهذا ما صرح به عبد المجيد ذنيبات -المراقب السابق لإخوان الأردن- في أكثر من لقاء صحفي ومقابلة تلفازية؛ حيث زعم: أن هذا هو السبب الرئيس الذي جعله يطلب ترخيصاً جديداً لإخوان الأردن؛ لفصلهم عن إخوان مصر، لكن همام سعيد -المراقب العام لإخوان الأردن- ومجلس شورى الإخوان قابلوا خطوته بالرفض التام؛ مما يوضح تبعيتهم المطلقة لإخوان مصر، ورفضهم أي محاولة فصل بينهم.

ومما قاله لـ«صحيفة الغد» في (٢٣/ ٢/ ٢٠١٥م): «أتحدى جماعة الإخوان المسلمين أن يبرزوا الوثائق التي تؤكد انفصال تنظيم إخوان الأردن عن إخوان مصر».

وهذا -أيضاً- ما أكده شرف القضاة -رئيس مجلس علماء التنظيم-؛ حيث صرح في عدة مقابلات صحفية ولقاءات تلفازية بأن لديه وثائق تؤكد تبعية إخوان الأردن لإخوان مصر.

وجاءت الأيام لتكشف صدق ما حذرنا منه سابقاً، وصحة ما قررناه لاحقاً؛ فقد أقرَّ مجلس شورى إخوان الأردن في جلسة عقدها يوم الخميس (١١/ ٢/ ٢٠١٦م) بتبعية إخوان الأردن لإخوان مصر، بوصفهم فرع محلي لإخوان مصر، وأظهر القرار الذي اتخذه مجلس شورى إخوان الأردن بفك الارتباط التنظيمي مع إخوان مصر السياسة

التي اتبعها إخوان الأردن خلال سبعين سنة، وهي تنفي صلتها بإخوان مصر، حيث كانت تتشدق قياداتها بنفي تبعيتها الخارجية أمام الرأي العام الأردني، وتزعم أنها حركة أردنية مستقلة عن إخوان مصر.

وهذا تأكيد لصدق ما حذرنا منه سابقاً، وصحة ما ذكرناه لاحقاً.

وقد كان قادة إخوان الأردن –وقتئذٍ– يكيلون التهم لمن فتح هذا الملف الذي أخفوه عقوداً في سراديب المركز العام في العبدلي عن أفراد تنظيمهم، وحجبوه عن شبابهم، وخدعوا بذلك الشعب الأردني سنين عدداً . . ولكن حبل الكذب قصير!

ومما ينبغي تقريره في هذه السطور العجلى: أن هذا الإعلان تكتيك مرحلي، وقرار شكلي في إطار التقية السياسية التي يمارسها إخوان الأردن أمام الرأي العام الأردني، ولن يتم تطبيقه على أرض الواقع، وتؤكد هذه الحقيقة عدة أمور؛ منها:

١- أن الناطق الإعلامي باسم إخوان الأردن (باسم الرفايعة) عقيب صدور فك الارتباط أكد استمرار التنسيق مع جميع الحركات الإسلامية (الإخوان المسلمين) في الدول العربية والعالم بما في ذلك مصر.

٢- أن مراقب إخوان الأردن لا زال يتولى موقع القائم بأعمال المرشد العام للإخوان المسلمين.

٣- أن إخوان الأردن أعلنوا فك الارتباط التنظيمي، وليس الفكري الذي يفتخرون أنهم على خطا حسن البنا، ومسيرة سيد قطب.

ومن بدهيات الأمور: أن الارتباط الفكري والمنهجي أخطر من الارتباط الحركي التنظيمي.

دولة إخوان الأردن الباطنية العميقة

بعد أن برهنَّا بأدلة لا تقبل النقض أو الاستئناف: أن إخوان الأردن ذيل لإخوان مصر، فقد جاء الواقع العملي لإخوان الأردن شاهداً على ذلك بكل تفاصيله:

فمن سياسة الإخوان المسلمين عامة: أن يكون لهم دولة خفية عميقة داخل كل دولة يوجدون على أرضها، وبغير هذا الفهم لن يستطيع أحد فكَّ رموز الشيفرة الإخوانية!!

ولذلك تجد لهم في كل دولة يوجدون على أرضها أميرهم (المراقب العام) المبايع على السمع والطاعة في المنشط والمكره، والعسر واليسر، بينما لا يرون شرعية لحاكم البلد -من ملك أو أمير أو شيخ أو رئيس-؛ لأنهم يرون كفر الأنظمة التي تحكم بالقوانين الوضعية دون تفصيل، ناهيك أنهم جعلوا الحاكمية هي الإسلام الذي يجب أن يعمل من أجله!!

وكذلك لهم مجلس شورى يوازي (البرلمان) مجلسي النواب والأعيان.

ولهم حكومة ظل تشمل رئيس وزراء، ووزراء خارجية، وداخلية . . . إلخ.

ولديهم بُنْيَةٌ تَحْتِيّة أخطبوطية من مدارس كبرى؛ مثل: مدارس الأقصى، والكلية العلمية الإسلامية، ومدارس الأرقم، ومدارس الحصاد، ومدارس الاتحاد وغيرها.

ولهم مشافٍ عملاقة؛ كالمستشفى الإسلامي، ومستشفى الإسراء . . إلخ.

ولديهم استثمارات بأرقام فلكية في الشركات الاقتصادية العملاقة: من شركات عقار، وشركات سيارات، وشركات إلكترونيات . . . إلخ.

ولهم مساهمات ضخمة في البنوك الإسلامية؛ كالبنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي، بل جميع الهيئات الشرعية لهذه البنوك جُلُّها إخوان حتى النخاع.

أما النقابات المهنية؛ فيسيطرون على (٩٠ ٪) منها، وعلى رأسها نقابة المعلمين، ونقابة المهندسين، وهما من أكبر النقابات التي تؤثر في الأردن، فأي عصيان مدني أو إضراب؛ فإنه سيوقف حركة البلد (الأردن).

وفي لقاء تنظيمي موسع عقد في نهاية شهر آذار سنة (٢٠١٥م) مع قيادات الإخوان كشف المراقب العام همام سعيد: عن أن المشروع الحالي للإخوان في الأردن؛ هو: السيطرة على مراكز القوى في الدولة؛ وهي: النقابات، والإعلام، والتعليم، والمخيمات الفلسطينية، وأبناء العشائر الأردنية.

وأكد همام سعيد أثناء هذا اللقاء تغوّل إخوان الأردن على الدولة قائلاً: لا يوجد أي قانون يمكن أن يحتوي الجماعة، ولا يمكن القبول بترخيصها كجمعية أو جماعة؛ لأنها (أكبر) من ذلك، ولأن تسجيلها يعني كشف كافة أسماء تنظيم الإخوان(!!)

وبهذا التصريح اللامسؤول يكشف المراقب العام همام سعيد عن دولته الباطنية العميقة في الأردن التي يخشى أن تُكشف للدولة الأردنية(!!) أو تَكشِفها الدولة(!!)

وهذا يعني: أن إخوان الأردن (ضِدٌّ) الدولة الأردنية أو (نِدٌّ) لها؛

أمران أهونهما شرٌّ، وأحلاهما مُرٌّ، وأخفهما ضُرٌّ!!

وكل هذا ثمرة لسياسة التدليل والتفضيل الذي مارسته الدولة الأردنية؛ حيث استوعبت أبناء الإخوان ومناصريها والمتعاطفين معها في كل أجهزتها، بما في ذلك أجهزتها الأمنية والعسكرية، حتى إن كبار رجال الدولة كانوا من أعضاء التنظيم الإخواني.

ويكفي القول بأن أحمد باشا الطراونة (أبو هشام) كان وكيلاً للجماعة؛ أي: أنه كان الرجل الثاني فيها.

مثلما كان رئيس الوزراء السابق هزاع المجالي من قيادات التنظيم في شعبة الكرك.

وكذلك أحمد عبيدات رئيس الوزراء ومدير المخابرات السابق.

مثلما هي الحال مع عبد الرؤوف الروابدة الذي شغل مناصب عليا كرئيس للوزراء، ووزير للتربية، ورئيس مجلس الأعيان، فقد ظل وفياً لتاريخه الإخواني، ونذكر حادثة مهمة على سبيل المثال ذكرها الدكتور الإخواني بسام العموش في كتابه: «محطات في تاريخ جماعة الإخوان المسلمين في الأردن» (ص ١٦٤ – ١٦٥) مفادها أنه في سنة (١٩٩٥م) وفي حكومة الشريف زيد بن شاكر كان وزير الداخلية سلامة حماد لا يطمئن إلى إخوان الأردن من خلال موقعه الرسمي كوزير للداخلية، ففي إحدى جلسات مجلس الوزراء قدم سلامة حماد مقترحاً بحل جماعة الإخوان المسلمين؛ باعتبارها تمارس العمل السياسي، وهم غير مرخصين لذلك، وأن إخوان الأردن يمارسون التحريض ضد الدولة، فهم جماعة فيها من المخاطر ما يهدد النظام، فقام عبد الرؤوف الروابدة- وكان

يومئذ نائب رئيس الوزراء -فتصدى لسلامة حماد؛ قائلاً له: إن الإخوان وُجِدُوا في هذا البلد بأمر ملكي!! وأن حلَّهم لا يكون إلا بأمر ملكي!!

وقام الدكتور محمد ذنيبات الأخ المسلم السابق -ابن عم المراقب السابق للإخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات -بنقل الخبر وتفاصيل ما جرى في مجلس الوزراء مباشرة إلى تنظيم الإخوان .. حتى إن الدكتور بسام العموش الإخواني نفسه يقول مستغرباً: وبهذا أنفذ الدكتور ذنيبات معلومة مهمة لصالح الجماعة، وفيها وفاء الروابدة للحكم والإخوان معاً!!

ومثله الدكتور إسحاق الفرحان الذي شغل منصب وزير الأوقاف ووزير التربية والتعليم.

بل كانت قيادات إخوانية كبيرة مثل عبد المنعم أبو زنط في السلك الأمني -كان ضابطاً بالأمن العام-، وهناك آخرون من أعضاء الإخوان تولوّا أرفع المناصب في أجهزة الدولة، حتى صارت بعض وزارات الدولة شبه محتكرة للإخوان وعلى أعضائها والمتعاطفين معها؛ مثل: وزارتي التربية والأوقاف، وذلك في عهد إسحاق الفرحان وإبراهيم زيد الكيلاني: الذي كان أحد وزراء الإخوان المسلمين في الحكومة الأردنية (وزيراً للأوقاف)، وكان من قبل ذلك مديراً للبرامج الدينية في الإذاعة والتلفزيون الأردني؛ أي: أن الإعلام الرسمي الأردني كان مفتوحاً -ولا يزال- على مصراعيه أمام الإخوان المسلمين، بل كان في الإذاعة والتلفزيون آخرون مثل: علي فريج، وعبد الرحمن الباز، وأمجد قورشة وغيرهم.

كذلك سيطر الإخوان على الصحف الورقية كُتّاباً ومحررين، فقد كانوا يملكون جريدة الدستور التي أسسها الإخواني المصري الهارب كامل الشريف، وكانت لهم سيطرة واضحة -ولا تزال- على جريدة الرأي، التي أسسها الإخواني الهارب جمعة حماد، والتي هي -الآن- لسان حال جمعية الإخوان المسلمين الذين يتزعمهم عبد المجيد ذنيبات.

وكذلك سيطروا -ولا يزالون- على كلية الشريعة بالجامعة الأردنية -أم الجامعات الأردنية- فَجُلُّ المدرسين من الإخوان؛ مثل: د.همام سعيد، ود.محمد أبوفارس، ود.أحمد نوفل، ود.راجح الكردي، ود.فضل حسن عباس، ود.ياسين درادكة، ود. محمد عويضة، و د. شرف القضاة، وغيرهم من رموز الإخوان بمن فيهم د. عبد الله عزام.

بل إن الجامعات الأردنية احتضنت آخرين من الإخوان المسلمين من غير الأردن من أمثال: محمد أديب الصالح، وعدنان زرزور، ومحمد الزحيلي، ومحمد المبارك، وغيرهم كثر.

ولم يكن وجود أعضاء حزب الإخوان المسلمين في الجامعات الأردنية مقتصراً على كليات الشريعة فحسب، بل كانوا في سائر الكليات الجامعية الأخرى وفق تخصصاتهم.

وفي ظل حماية الدولة الأردنية ورعايتها لإخوان الأردن، فقد استثنتها من قرار حلِّ الأحزاب السياسية عام (١٩٥٧)، وتركتها كحركة وحيدة متفردة في ساحة العمل الدعوي والسياسي على الساحة الأردنية.

بل سيطر الإخوان على أكثر الجمعيات الخيرية؛ مثل: جمعية المركز الإسلامي، وجمعية العفاف، وجمعية المحافظة على القرآن، وجمعية الحديث، وجمعية الصالحين -وهذه الجمعية وفروعها هي الآن وكر

لتكفيرِّيي الأردن، فمن خلالها يمارسون أعمالهم في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تحمل ترخيصاً من هذه الجمعية كفروع لها- وغيرها من الجمعيات الخيرية المنتشرة في المدن والقرى والبوادي الأردنية.

وقد قَدَّمت الدولة الأردنية دعماً مالياً للإخوان بصور مختلفة.

ومن المعلوم: أن المال مصدر لقوة الأفراد والجماعات، ومن أسباب تأثيرها في محيطها كما هو الحال مع إخوان الأردن: الذين صار العمل الاجتماعي من أهم مصادر حضورهم، ومن المعلوم: أن العمل الاجتماعي يحتاج إلى مال لإدامته، وقد سهلت الدولة الأردنية لإخوان الأردن سبل الحصول على هذا المال.

من ذلك: أن الملك المؤسس -رحمه الله- تبرع شخصياً لبعض مشروعات إخوان الأردن وأذرعها المختلفة.

ومنها: منح الدولة للحركة بعض قطع الأراضي لإقامة منشآتها عليها.

ومنها: تسهيل مهمة التنظيم في جمع التبرعات لدعم أنشطتها المختلفة، ولدعم أذرعها المختلفة داخل الأردن وخارجه.

وعند جمع التبرعات نحب أن نتوقف -قليلاً- لنقول: إن القوانين النافذة في الأردن تنظم جمع التبرعات وطريقة إنفاقها، بما في ذلك التبرعات التي تُجمع لبناء المساجد، كما تلزم القوانين كل جهة تجمع تبرعات أن يتم ذلك بموجب سندات قبض رسمية تكون خاضعة للرقابة والتفتيش من الجهات الرسمية، وهو الأمر الذي لم تطبقه الدولة -حتى الآن- على الإخوان المسلمين، وهم يجمعون ملايين الدنانير، تارة بذريعة دعم غزة، وأخرى بذريعة بناء مستشفيات، وغير ذلك من

مُسوِّغات جمع التبرعات.

فأين ذهبت كل هذه الأموال؟

ولمن ذهبت؟

وكيف صرفت؟

وأين قيودها وسجلاتها؟

لقد اقتطع إخوان الأردن مبالغ ضخمة من هذه التبرعات؛ لتمويل نشاطاتها.

فقد تواترت الروايات عن استخدام المال استخداماً سياسياً داخل التنظيم وخارجه في الانتخابات البرلمانية أو النقابية؛ للتأثير في عمليات انتخابات مجالسها وهيئاتها المختلفة.

وما فضيحة جمعية المركز الإسلامي التي تعد الذراع الاقتصادية لإخوان الأردن -حيث تدير أموالاً تزيد على المليار ونصف المليار دينار أردني- عنا ببعيد:

فقد كشف الدكتور علي الحوامدة -أحد القادة التاريخيين لإخوان الأردن- عن تجاوزات وسرقات مزمنة، وذلك في استقالته سنة (١٧/ ١٠/ ٢٠٠٤م)، وكذلك في مقابلة له مع جريدة الشرق الأوسط.

وتكاثرت الأدلة على ظهور الثراء الفاحش عند كثير من المحسوبين على التنظيم: الذين لا يتناسب حجم إنفاقهم مع مستوى رواتبهم! وعن الإنفاق على سفريات المحسوبين على التنظيم، وقبلها رواتب المستشارين الشرعيين الفلكية لقادة التنظيم، بله رواتب قادة التنظيم أنفسهم، فهذه رواتب لا يعرف مقدارها إلا قادة التنظيم أنفسهم، ناهيك عن الميزانية السرية الضخمة لنشاطات التنظيم السري غير المعلنة.

وأما الدعم السياسي الذي جعل كثيراً من شرائح المجتمع الأردني تظن: أن إخوان الأردن هم القوة السياسية الأكبر انتشاراً أو الأكثر تنظيماً في الأردن، وما وصول إخوان الأردن لهذه المرحلة من الحضور السياسي الذي يتحدث عنه الإعلام إلا صورة من صور دعم الدولة الأردنية للإخوان، ونتيجة من نتائج هذا الدعم الكبير:

فأن يرعى الملك المؤسس -رحمه الله- افتتاح المركز العام لإخوان الأردن، ثم يشمل برعايته الكثير من نشاطات التنظيم.

بل ويصطحب الملك ضيوفه من رؤساء الدول لحضور أنشطة التنظيم كما حدث في مؤتمر القدس.

وأن يستقبل الملك بعوثها وزوارها من خارج الأردن، كعبد الحكيم عابدين، وسعيد رمضان، وأبي الحسن الندوي وغيرهم.

فإن هذا يشكل دعماً سياسياً ضخماً للتنظيم؛ انعكس في بناء القوة السياسية لها، ودفع الكثير من رجال الدولة للانخراط في صفوفها من جهة: ومن جهة أخرى؛ فإن هذا الدعم الملكي للتنظيم ووجود رجال الدولة في صفوفها سهّل حركتها، وقدَّم لها الكثير من التسهيلات، التي ساهمت في بناء قوتها السياسية، وكذلك إشغال أعضاء التنظيم لمناصب عليا ومتقدمة في الدولة: مكنهم من توظيف المؤسسات والدوائر التي كانوا فيها لخدمة أهداف إخوان الأردن، وبناء قوتها السياسية، وليس أهداف الدولة الأردنية، ويكفي هنا أن نشير إلى أن وزارة التربية والتعليم التي تحولت إلى وكر من الأوكار الرئيسة للتنظيم الإخواني في عهد إسحاق الفرحان وعبد الله العكايلة، بكل ما يعنيه ذلك من تغلغل وانتشار في صفوف المعلمين والطلبة، ومن المعروف أن المعلمين والطلبة

هم القوة الضاربة لأية قوة سياسية، فإذا أضفنا إلى وزارة التربية والتعليم الجامعات الأردنية؛ حيث سيطر أعضاء التنظيم الأردنيون وغير الأردنيين على كلية الشريعة وغيرها من كليات الجامعات الأردنية، مما يفسر لنا سبب سيطرة التنظيم على الحركة الطلابية في الجامعات وكليات المجتمع، أحد أهم عناصر القوة السياسية للتنظيم، وهو الأمر الذي ما كان ليتم دون رضى الدولة وتسهيلها لعمل التنظيم في صفوف الطلبة والمعلمين.

كل هذا الدعم من الدولة الأردنية لإخوان الأردن لم يكفهم ولم يمنعهم من تأسيس دولتهم الباطنية العميقة التي نخرت المجتمع الأردني وسيطرت على مفاصل دولته . . حتى إنها بعد حدوث ما يسمى ثورات الربيع العربي (الخراب العبري) ظن إخوان الأردن أنه ليس أحد أشد منهم قوة، بل صاروا ينظرون إلى الدولة ونظامها كأنها بناء هلامي يترنح، وأن لحظة الاحتضار باتت قاب قوسين أو أدنى.

لكن الدولة الأردنية كانت ترقبهم -عن قرب-، وتراقبهم -من داخلهم-، وتحصي عليهم تحركاتهم العبثية التي تدل على سطحيتهم رغم مكرهم، وتدل على تعريهم رغم سريتهم، فهل يستيقظون أم أنهم في غيِّهم يعمهون؟!

إخوان الأردن والجهاز السري

إخوان الأردن فرع محلي لإخوان مصر: تحكمها البنية التنظيمية لإخوان مصر التي يدين لها إخوان الأردن بالولاء والطاعة، والبيعة والتبعية.

وبما أن إخوان مصر هم الذين اخترعوا ما يسمى بـ (الجهاز الخاص) -تنظيم سري داخل التنظيم المصري الأم-، فقد صَدَّروا هذه الفكرة بتفاصيلها إلى إخوان الدول الأخرى؛ ليكون هذا التنظيم تنظيماً عالمياً.

قال أحمد كمال – أحد قياديي التنظيم الخاص السري في مصر -في كتابه: «النقط على الحروف -الإخوان المسلمون والنظام الخاص» (ص ٢٢- ط٢): «تطور النظام الخاص من مراحله الأولى حتى (١٩٤٨م)؛ حيث جرت إعادة تنظيمه؛ وتوسيعه ليمتد خارج مصر، ويتصل مع تنظيمات أخرى في العالم الإسلامي: في تركيا، وبعض دول الغرب، والسودان، وغيرها تستهدف ذات الأهداف».

وفي هذا السياق؛ فقد أكدت اعترافات قدَّمها كثير من قيادات تنظيم إخوان الأردن وجود جهاز خاص سري أمني عسكري استخباري يديره إخوان الأردن.

فقد أكد الدكتور عبد المجيد ذنيبات -وهو المراقب العام السابق لإخوان الأردن-في حوار له مع قناة الحقيقة الدولية وجود تنظيم سري داخل إخوان الأردن يوجه من الخارج والداخل.

وكذلك أكد ذنيبات هذا الأمر في عدة لقاءات صحفية أهمها لقاء عقده في بيته بتاريخ (٢٦/ ٤/ ٢٠١٥م)، وقد اعترفت في هذا اللقاء قيادات سابقة في هذا التنظيم السري؛ منهم:

خليل عسكر -مسؤول شعبة سحاب- بأن التنظيم السري بدأ منذ الستينيات، وأنه كان عضواً فاعلاً فيه منذ (١٩٩٢-٢٠٠٠م)، وأنه شغل منصب أمين سر التنظيم السري الذي كان يرأسه الدكتور محمد أبو فارس الملقب (بأبي ساجدة)، وكان همام سعيد -المراقب العام الآن- نائباً له، وأكد أن أكثر من (٤٠٪) من أعضاء إخوان الأردن يعملون في هذا التنظيم السري.

وأكد الدكتور جميل دهيسات -رئيس جمعية المركز الإسلامي: الذراع الاقتصادية للإخوان- وجود هذا التنظيم السري.

وممن أكد هذه الحقيقة الدكتور شرف القضاة -وهو رئيس مجلس علماء إخوان الأردن-؛ حيث قال في عدة لقاءات صحفية: يوجد تنظيم سري داخل الجماعة، وهو الذي يتولى قيادة الجماعة، ويضع سياستها الحقيقية، وهو تنظيم بكل معنى الكلمة: له اجتماعاته الراتبة، وأمانة سر خاصة به، وأعضاء محدودون، ومندوبون في الشعب الإخوانية.

وقال في (١١/ ١٢/ ٢٠١٤) على صفحته على الفيسبوك: الذين ينكرون التنظيم السري الداخلي أحد اثنين:

إما منخرط في التنظيم من رأسه إلى أخمص قدميه.

أو لا علم له بذلك.



وفي المؤتمر الذي عقده قادة من تنظيم الإخوان في مدينة إربد بتاريخ (٣١/ ٥/ ٢٠١٤)؛ قام قيادي معروف؛ هو: الدكتور أحمد الكوفحي، واعترف أمام الجميع: أنه كان عضواً في التنظيم السري لمدة عشر سنوات.

وعلى الرغم من كثرة هذه الاعترافات؛ فإن هذه القيادات الإخوانية -التي تريد أن تخدع الشعب الأردني مرة أخرى- لم تقدم شرحاً وافياً عن ماهية هذا التنظيم السري.

وها نحن أولاً نفصل القول فيه بالأدلة القاطعة:

أولاً: هذا التنظيم: تنظيم أمني استخباراتي، ومليشيات عسكرية مسلحة؛ يمارس تدريباته ونشاطه تحت غطاء الكشافة والأندية الرياضية، وهو يجري في هذا على سنن حسن البنا مؤسس الإخوان المسلمين، ومرشدهم الأول.



حسن البنا يتفقد الجهاز الخاص وميليشيات التنظيم السري

قارن



محمد عبد الرحمن خليفة مراقب إخوان الأردن يستعرض كشافة الإخوان الذين اصطفوا لتحية المرشد الثاني حسن الهضيبي أثناء زيارته للأردن عام ١٩٥٤م

وهناك شواهد كثيرة تدل على أن هذا التنظيم العسكري المسلح؛ منها:

١- برقية صادرة من السفارة الأمريكية في عمان إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ (١١/ ٣/ ١٩٥٥م)، وذلك بعد محاولة اغتيال الرئيس

المصري جمال عبد الناصر تشير إلى مصادرة الحكومة الأردنية لشحنة أسلحة موجهة من جماعة الإخوان الأم في مصر إلى إخوان الأردن (تصنيف البرقية ٣٥٥-١/ NA٧٨٥.٠٠).

ويمكن الاطلاع على هذه البرقية عبر موقع وزارة الخارجية الأمريكية على شبكة الانترنت، ومشار إليها في دراسة (Shamuel Bar) تحت عنوان (جماعة إخوان المسلمين في الأردن).

٢-اعتراف الدكتور عبد المجيد الأقطش -وهو قيادي إخواني سابق وعضو حالي في مجلس النواب الأردني- في لقاء له على (قناة JOSAT): أنهم كانوا يتدربون تدريبات عسكرية مسلحة في أحراش دبين في الستينيات من القرن الماضي.

٣- ويذكر الصحفي الإخواني الأردني بلال حسن التل في مقال في «جريدة الرأي الأردنية» (٣١/ ٥/ ٢٠١٥) خبر اجتماع حصل بين الملك حسين -رحمه الله- وبعض المسؤولين في الدولة الأردنية مع قيادات إخوانية بارزة تقدمت هذه القيادات الإخوانية بشكوى للملك حسين مفادها: أن الأجهزة الأمنية تقوم بالتضييق عليهم، لكن هذه القيادات فوجئت بما واجهتهم به الدولة الأردنية من معلومات وحقائق عن اتصالات خارجية أجرتها قيادة التنظيم السري مع دول تستهدف الأردن، بالإضافة إلى تدريبات عسكرية يقوم بها التنظيم السري داخل الأردن وخارجه!!

٤- قيام إخوان الأردن باستعراض عسكري وسط البلد (عمان) مع هتافهم ضد الملك عبد الله الثاني -وفقه الله-[١]:

---

(١) https://goo.gl/NiHQjO.

وهذه الاستعراضات تذكر بما قام به إخوان مصر من استعراض عسكري في ساحات الجامع الأزهر في عهد الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك سنة (٢٠٠٦م)، التي كشف حقيقتها محمد حبيب -نائب المرشد السابق في «مذكراته»-؛ حيث قال: إن الطلاب أرادوا إيهام الأجهزة الأمنية أنهم قادرون على صد أي هجوم(!)

وفي هذا الاستعراض ارتدى الطلبة الإخوانيون زيّاً أسود، ووضعوا على رؤوسهم أقنعة سوداء كتبت عليها لفظ: (صامدون) على غرار كتائب عز الدين القسام الحماسية الإخوانية في غزة.

وقد كشفت هذه المليشيات الإخوانية عن حقيقتها، وكشرت عن أنيابها بعد الثورة على نظام حسني مبارك، وأذاقت مصر وشعبها الويل والقتل والتفجير ونسف محطات المترو والكهرباء والكباري!!

فهل يصمت الأردنيون حتى يروا ما حلَّ قريباً منهم قد حصل في بلادهم -لا قدَّر الله-؟!

٥- والتنظيم السري لإخوان الأردن هو الذي كان يشرف في نهاية الستينيات على ما عرف بـ (قواعد الشيوخ)، التي أسسها قيادات التنظيم السري لإخوان الأردن نذكر منهم: عبد الله عزام، أحمد نوفل، أحمد الخطيب، أحمد أبو طالب، عبد الله شاهين، محمد عويضة، إبراهيم المشوخي، إبراهيم علوي، محمد طه دردس، جمعة حماد، كامل الشريف، توفيق أبو الرب، عثمان بطاينة، محمود برقاوي، وذيب أنيس، وسعد الدين الزميلي -مسؤول التمويل مع إخوان الكويت- باتفاق مع ياسر عرفات (أبو عمار) رئيس منظمة فتح التي كان يموِّلها رئيس جمعية الإصلاح الكويتية الإخوانية عبد الله العلي المطوع المعروف بأبي بدر.

وكان الذي يتولى التدريب: صلاح حسن، وإبراهيم حسن، وعبد العزيز علي، وكلهم قيادات في التنظيم الخاص لإخوان مصر.

وقد تم تدريب ما يزيد على (١٠٠٠) مقاتل من الإخوان المسلمين ومؤيديهم في تلك القواعد.

ثانياً: ويقوم هذا التنظيم بتلفيق التهم للشخصيات غير الإخوانية التي يريد تنظيم إخوان الأردن اغتيالها معنوياً؛ لتسقط من نظر الناس، ولا يعود لها تأثير في المجتمع[١].

يقول شرف القضاة -بعد المؤتمر الذي عقد في مدينة إربد بتاريخ (٣١/ ١٢/ ٢٠١٤م)-: «كل أمراض المجتمع والأنظمة سرت إلى الجماعة؛ فأصبح التنظيم الداخلي يمارس التشكيك والتشويه للمخالفين، والإقصاء والتهميش لهم، وله فتاواه الخاصة التي تبيح حتى الكذب، وتم شراء الذمم بالمال السياسي من خلال دفع الاشتراكات والتوظيف في مؤسسات الجماعة والمؤسسات التابعة للتنظيم السري والشركات التي يديرها ..».

ثالثاً: هذا التنظيم موكل إليه صنع الانقلابات في البلدان التي يوجد

---

(١) مما قاله سعيد حوّى الصوفي الإخواني: لو اجتمعت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) مع المخابرات الروسية (KGB) وفوقها الموساد اليهودي على تشويه سمعة إنسان واغتيال شخصيته لما أفلحت كما يستطيع الإخوان المسلمون!!.

ووقع لي شخصياً طوال أربعة عقود ما يشيب لهوله الولدان، وذلك عندما تحالف عملاء الإخوان ضدي، واجتمعوا على محاربتي؛ لأنني كنت شوكة في حلوقهم، وسدّاً منيعاً في وجه مؤامرتهم ضد الدعوة السلفية في الأردن خاصة.

ولبيانه وشرحه موضعٌ آخر بإذن الله تعالى.

فيها؛ كما صرح بذلك أقنومهم الخارجي سيد قطب في تفسيره الماسوني المسمى «في ظلال القرآن» (٣/ ١٤٥١): «وهذه المهمة: مهمة إحداث انقلاب إسلامي عام غير منحصرة في قطر دون قطر، بل ما يريده الإسلام ويضعه نصب عينيه: أن يحدث هذا الانقلاب الشامل في جميع أنحاء المعمورة، هذه هي غايته العليا ومقصده الأسمى الذي يطمح إليه ببصره ألا إنه لا مندوحة للمسلمين أو أعضاء الحزب الإسلامي -يقصد الإخوان- عن المشروع في مهمتهم بإحداث الإنقلاب المنشود والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها».

وفي هذا المجال وضع فتحي يكن -زعيم الإخوان في لبنان- كتاباً سماه: «الإسلام: فكرة وحركة وانقلاب» شرح فيه منهج الإنقلاب الإخواني شرحاً دقيقاً.

رابعاً: القيادة الحالية للتنظيم السري لإخوان الأردن هي المسيطرة على سياسات إخوان الأردن، ومن أبرزها همام سعيد -المراقب العام-، وزكي بني ارشيد -نائب المراقب العام-، ومراد العضايلة، وعلي أبو السكر، وحمزة منصور، ووائل السقا، وسعود أبو محفوظ، وأحمد الزرقان، ومحمد عقل، وسعادة سعادات، وجميل أبو بكر، وأحمد الكفاوين، وعبد الحميد القضاة، ونائل زيدان مصالحة، وخالد حسنين، وسالم فلاحات، ومحمد أبو فارس، وعبد المحسن العزم، ونعيم الخصاونة، ومحمد الزيود، وكمال عزام، وأحمد المحارمة، وأحمد المنسي وغيرهم كثير.

إخوان الأردن في أحضان الرافضة ومحاضنهم

ما إن سقط نظام محمد الشاه رضا بهلوي[1] سنة (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) حتى تنادى زعماء الإخوان المسلمين مصبحين:

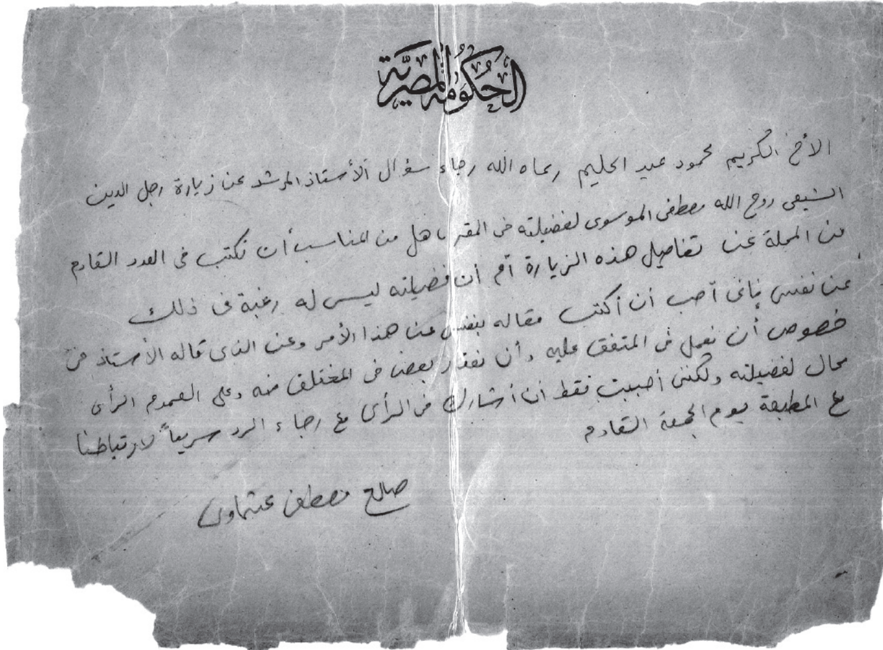
أن اغدوا على (قم) إن كنتم صادقين:

لتأييد (آياتها).

وتقديم مراسم الولاء والطاعة والبيعة (لخمينيها)؛ الذي كان بينه وبين حسن البنا اتفاق تعاون سري عقد سنة (١٩٣٨م)؛ كشف عنه ثروت الخرباوي القيادي الإخواني المصري المنشق في كتابه «أئمة الشر»؛ حيث ذكر في الفصل الرابع قصة قديمة في تاريخ الإخوان، تتعلق بورقة ظلت مخفية لا يعرف أحد عنها شيئاً كانت مخبأة في دهاليز الحركة دون أن يلتفت إليها أحد أو يشعر بقيمتها التاريخية، كانت هذه الورقة تحتوي على خبر زيارة لمقر الإخوان في مصر؛ قام به الخميني عام (١٩٣٨م)، وتشير هذه الورقة إلى لقاء خاص تم بين مرشد الإخوان حسن البنا والخميني الذي أصبح فيما بعد مفجر الثورة الصفوية المجوسية الإيرانية!!

---

(١) يظن بعض الباحثين وكثير من الإسلاميين أن شاه إيران السابق كان سني المذهب بل هو شيعي إمامي إثني عشري.



الحكومة المصرية

الأخ الكريم محمود عبد الحليم رعاه الله رجاء سؤال الأستاذ المرشد عن زيارة رجل الدين
الشيعي روح الله مصطفى الموسوي لفضيلته في المقر، هل من المناسب أن نكتب في العدد القادم
من المجلة عن تفاصيل هذه الزيارة أم أن فضيلته ليس له رغبة في ذلك
عن نفسي بأني أحب أن أكتب مقالة بنفسي عن هذا الأمر وعن الذي قاله الأستاذ من
خصوص أن نعمل في المتفق عليه، وأن نعذر بعضنا في المختلف فيه ولعل العمدة الرأي
مجال لفضيلته ولكنني أحببت فقط أن أشاركك في الرأي مع رجاء الرد سريعاً لارتباطنا
مع المطبعة يوم الجمعة القادم

صالح مصطفى عشماوي

خطاب مرسل من صالح عشماوي رئيس تحرير مجلة الإخوان المسلمين يستأذن بنشر تفاصيل زيارة الخميني لحسن البنا

حيث أصدر التنظيم الدولي للإخوان المسلمين بياناً هذا نصه –نقلاً عن مجلة المجتمع الكويتية الصادرة عن إخوان الكويت ممثلة بـ «جمعية الإصلاح الاجتماعي» عدد (٤٣٤) بتاريخ (٢٥/ ٤/ ١٩٧٩م)–:

«دعا التنظيم الدولي للإخوان المسلمين[1] قيادات الحركات الإسلامية في كل من: تركيا، والباكستان، والهند، وأندونيسيا، وأفغانستان، وماليزيا، والفلبين، بالإضافة إلى تنظيمات الإخوان المسلمين المحلية في العالم العربي، وأوروبا، وأمريكا إلى اجتماع أسفر عن تكوين

(١) وهذا رد صريح على من زعم أن التنظيم الدولي للإخوان لا وجود له، أو أنه أنشئ في عقد التسعينيات من القرن الماضي.

وفد توجه إلى طهران على طائرة خاصة، وقابل الإمام آية الله الخميني؛ لتأكيد تضامن الحركة الإسلامية الممثلة في الوفد كافة وهي الإخوان المسلمون، حزب السلامة التركي، الجماعة الإسلامية في باكستان، الجماعة الإسلامية في الهند، جماعة حزب ماشومي في أندونيسيا، جماعة شباب الإسلام في ماليزيا، الجماعة الإسلامية في الفلبين[(١)].

وقد كان اللقاء مشهداً من مشاهد عظمة الإسلام، وقدرته في الوقت اللازم على إذابة الفوارق العنصرية والقومية والمذهبية.

وقد اهتم الإمام[(٢)] الخميني(!) بالوضع، وأكد لهم: أنه ظل دائم الثقة في منفاه بأن رصيده هو رصيد الثورة الإسلامية في العالم وهو كل مسلم موحد يقول: لا إله إلا الله، ومكانها ليس إيران فقط، ولكن كل دولة إسلامية، يتجبر حاكمها على الدين الإسلامي، ويتصدى لتيار حركته، وأن الله الذي أكرم الخميني بالنصر على الشاه سوف ينصر كل خميني[(٣)] على شاهه.

وقد أكد الوفد من جانبه للإمام الخميني: أن الحركات الإسلامية ستظل على عهدها في خدمة الثورة الإسلامية في إيران(!)، وفي كل مكان[(٤)] (!!) بكل طاقاتها البشرية والعلمية والمادية.

---

(١) هذه التنظيمات كلّها تابعة للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين، وإن اختلفت مسمياتها؛ انظر (ص ١٠٤).

(٢) هكذا ينعتون الخميني الرافضي الصفوي بـ (الإمام)؛ مما يدل أنه لا وزن للعقيدة عندهم، ولا اعتبار للمنهج السني في خريطتهم التنظيمية.

(٣) الإخوان كالببغاوات يرددون ما يسمعون، ولكنهم لا يعقلون؛ فهذا المصطلح الشيعي يراد به أن يصير كل مسلم سنّي في العالم رافضياً صفويًا.

(٤) أي الدول الإسلامية السنية؛ فالإخوان قنطرة الروافض التي يعبرون عليها لإفساد الدول السنية، ولذلك لا تستغرب أن محمد مرسي الرئيس الإخواني =

وبعد أن أدى الوفد صلاة الغائب على الشهداء[١]، عقد سلسلة من اجتماعات مع الدكتور إبراهيم يزدي -نائب رئيس الوزراء، والمساعد الشخصي للإمام الخميني، الذي كان على صلة شخصية بأعضاء الوفد في المهجر، وأثناء التحرك السري لتنظيم الإمام الخميني ضد قوات السافاك-، وقد ركزت هذه الاجتماعات على التنسيق والتعاون القادمين، ثم زار الوفد رئيس الحكومة الدكتور مهدي بازركان في مقابلة خاصة، ثم أعلن الوفد في مقابلة تلفزيونية مؤثرة الدعوة إلى يوم تضامن مع الثورة الإيرانية في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخارجه، حيثما توجد الجاليات والتجمعات الإسلامية، وتقام صلاة الغائب على شهداء الثورة الإيرانية بعد صلاة الجمعة يوم (١٦/ ٣/ ١٩٧٩م)، وإنا لندعو جميع العاملين في الحقل الإسلامي في كل مكان: أن يذكروا هذا اليوم، ويُذَكِّروا به، ويجعلوا من صلاة الغائب فيه رمزاً لوحدة الأمة الإسلامية،

= المعزول، فتح مصر على مصراعيها للروافض، واستضاف أحمد نجاد الرئيس الإيراني السابق الذي رفع إشارة النصر الماسونية وهو يخاطب شيخ الأزهر.



(١) بدعة إخوانية يتاجرون من خلالها بعواطف الجماهير المسلمة المخدرة.

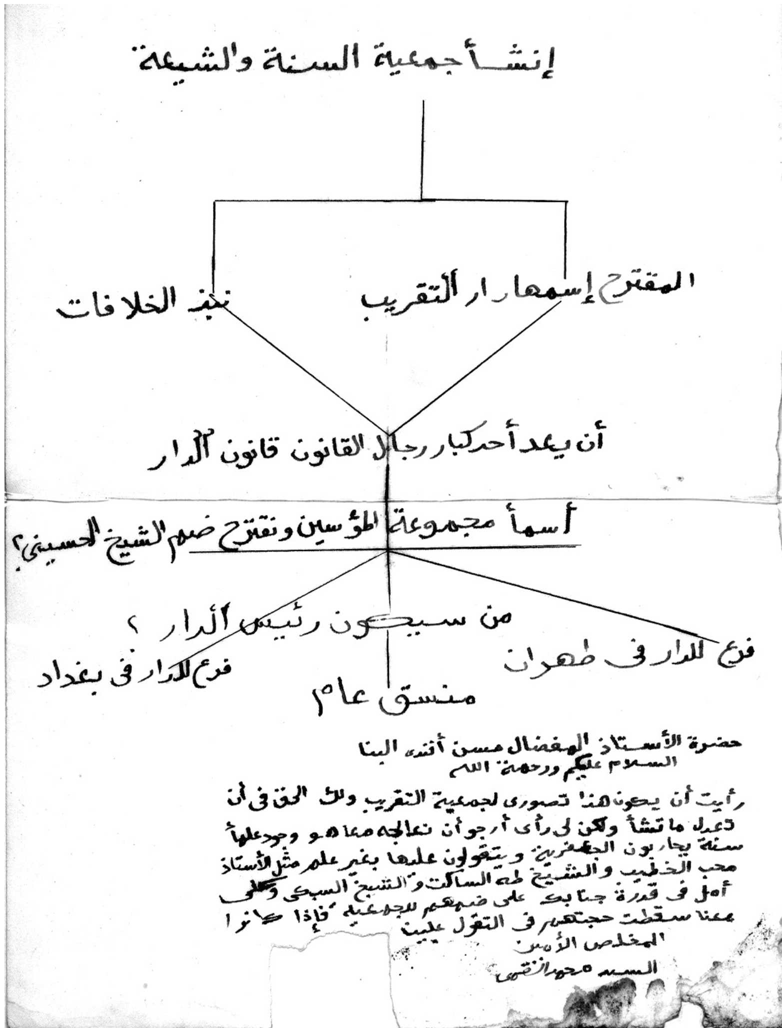
ومصداقاً لقول الإمام الخميني(!): إن رصيد الثورة الإسلامية في إيـران هو كل مسلم موحد يقول: لا إله إلا الله. الله أكبر، ولله الحمد. الإخـوان المسلمون» ا.هـ.

وعلى الفور أصدر الفرع المحلي إخوان الأردن بياناً مما جاء فيـه «إن قرار الإخوان المسلمين بتأييد الثورة الإسلامية في إيران قرار ينسجم تماماً مع شعارات الجماعة ومرتكزاتها وتصورها الإسلامي الصافي ومرتكزاتها الحركية التنظيمية.

كان من أولويات طموحات إمامنا الشهيد حسن البنا -رحمـه الله- أن يتجاوز المسلمون خلافاتهم الفقهية والمذهبية، ولقد بذل -رحمـه الله- جهوداً دؤوبة للتقريب بين السنة والـشيعة تمهيـداً لإلغـاء جميـع مظـاهر الاختلاف بينهما، ولقد كان له في هذا السبيل صـلات وثيقـة بكثـير مـن رجالات الشيعة الموثوقين؛ كالإمـام آيـة الله الكاشـاني، والـشهيد الثـائر نواب صفوي، والإمام كاشف الغطـاء في العـراق وغـيرهم، ولقـد رأى الإخوان المسلمون أن قيام الثورة الإسلامية في إيران يفتح البـاب مجـدداً لاستكمال ما بدأه[1] الإمام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه في محاولة تحقيق تغيير جذري في العلاقة بين السنة والشيعة».

---

(١) وهذا يؤكد وجود الاتفاق السري بين الخميني وحسن البنا المشار إليه (ص ٤٠).



إنشاء جمعية السنة والشيعة

المقترح إستمرار التقريب

نبذ الخلافات

أن يعد أحد كبار رجال القانون قانون الدار

أسماء مجموعة المؤسسين ونقترح ضم الشيخ الحسيني؟

من سيكون رئيس الدار ؟

فرع للدار في طهران

فرع للدار في بغداد

منسق عام

حضرة الأستاذ المفضال حسن أفندي البنا
السلام عليكم ورحمة الله
رأيت أن يكون هذا تصوري لجمعية التقريب ولك الحق في أن
تعدل ما تشاء ولكن لي رأي أرجو أن تعالجه معاهو وجود علماء
سنة يحاربون الجعفرية ويتقولون عليها بغير علم مثل الأستاذ
محب الخطيب والشيخ طه الساكت والشيخ السبكي وكلي
أمل في قدرة جنابك على ضمهم للجمعية فإذا كانوا
معنا سقطت حجتهم في التقول علينا
المخلص الأمين
السيد محمد القمي

وثيقة إنشاء جمعية التقريب بين السنة والشيعة

بتوقيع الرافضي محمد القمي مرسلة لحسن البنا

وعقدوا في المسجد الحسيني الكبير وسط العاصمة عمان مهرجاناً ضخماً لتأييد الثورة المجوسية، وقال يومها الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني –من أبرز قيادات إخوان الأردن– من على منبر المسجد الحسيني: ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في إيران(!!)

هكذا حرَّف هذا القيادي الإخونجي كلام الله؛ ليرضي شيعة الشيطان.

ويتتابع حَجُّ قيادات الإخوان إلى طهران؛ فقد اعترف عباس خامة بار في كتابه الخطير «إيران والإخوان المسلمين» (ص١٣٣): أن أمانة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين اتصلت بالمسؤولين الإيرانيين؛ ليقوم وفد من الإخوان بزيارة طهران، وقامت إيران بتعيين ضابط اتصال بالتنظيم الدولي، وترتيب أمر الزيارة وطقوس الاحتفال، وكان اللقاء في لوجانو في سويسرا بتاريخ (١٤/ ٥/ ١٩٧٩م)، وتمت الزيارة، وضم الوفد:

١- محمد عبد الرحمن خليفة النسور مراقب إخوان الأردن

٢- جابر رزق عن إخوان مصر.

٣و٤- سعيد حوى وغالب همت عن إخوان سوريا.

٥- عبد الله سليمان العقيل عن إخوان السعودية.



مراقب الاخوان المسلمين في الاردن سابقا عبد الرحمن خليفة في صورة تذكارية للوفد المبارك للثورة الخمينية

وتستمر العلاقات الوطيدة بين إخوان الأردن والشيعة الـروافض؛ حيث زار وفد من الإخوان المـسلمين الأردن طهـران والتقـى بـرؤوس الشيعة كما جاء في مجلة فلسطينية المسلمة الإخوانية (آذار ١٩٩١م)[١].

وأخيراً هـل ينتظـر الـشعب الأردني الطيـب مـن مختلـف أصـوله ومنابته[٢]: أن تتم المؤامرة عليهم بين الإخوان المسلمين والشيعة، كما تمت عـلى إخـوانهم أهـل الـسنة في العـراق الـذين يجـاورونهم، ويـسمعون صراخهم صباحاً ومساء؛ حيث تـآمر إخـوان العـراق عـلى أهـل الـسنة هناك، وباعوهم للروافض بثمن بخس من المناصب والأموال[٣].

بل إن القيادات الإخونجية ممـن أزكمـت عمالـتهم الأنـوف يـسميهم الشعب العراقي السنّي بـ(الحزب الإسباني) وليس (الحزب الإسلامي)[٤].

---

(١) https://goo.gl/N٢X٦٢M

(٢) يحاول إخوان الأردن أن يعزفوا على نغمة اختلاف الأصول في هذه الأيام التي تشهد توتراً ملحوظًا بين الدولة الأردنية وإخوان الأردن زاعمين: أن موقف الدولة الأردنية منهم هو بسبب وجود همام سعيد على رأس التنظيم وهو أردني من أصل فلسطيني.

وهذه -والله- مراهقة سياسية، ودعوى جاهلية، وتناسى إخوان الأردن أن الشعب الأردني قد بلغ الرشد منذ عقود.

(٣) https://goo.gl/RvfoSt

(٤) بل إن حزب الدعوة الذي يحكم العراق -الآن-، ويستأصل أهل السنة بمنهجية طائفية قذرة، ويهجرهم من بيوتهم ومدنهم ليوطن الروافض المجوس القادمين من كل البلاد في ديارهم هو النسخة الشيعية للإخوان المسلمين، ويدل على ذلك أمور كثيرة؛ منها:

١- اعتراف قيادات شيعية بأن حزب الدعوة امتداد شيعي للإخوان المسلمين، فقد اعترف طالب الرفاعي وهو من أبرز مؤسسي حزب الدعوة الرافضي في مقابلة له مع تركي الدخيل على قناة العربية: بأنهم والإخوان المسلمين وحزب التحرير رفقاء طريق، وأن حزب الدعوة قام على فكر الإخوان المسلمين: «أول ما تعرفنا إلى =

وانظر حارث الضاري -زعيم إخوان العراق- كيف يدافع عن المرجعيات الشيعية وهم يقتلون أهل السنة[1].

وإن كنتم يا أهل الأردن في ريب مما نقول، فاسمعوا بماذا يهتف

= الإسلام السياسي كان عن طريق الإخوان المسلمين وهم أرضيتنا في العمل السياسي».

وكذلك اعترف المعمم الشيعي إياد جمال الدين في مقابلة مع حسن معوض في برنامجه (نقطة نظام): أن حزب الدعوة الرافضي نسخة شيعية للإخوان المسلمين.

وكذلك اعترف أحمد الكاتب الثائر على الفكر الشيعي خلال مراجعاته مع عزام التميمي على قناة الحوار: بأن حزب الدعوة الشيعي نتاج لحزب التحرير وجماعة الإخوان المسلمين.

٢- كانت ثقافة حزب الدعوة بالكتب التي يتثقف بها الإخوان المسلمون من تأليف قيادة الإخوان المسلمين؛ كما اعترف بذلك المعمم علي الأمين الذي كان منتمياً لحزب الدعوة، بل إن التثقيف الحزبي كان يجري بمطالعة كتب سيد قطب مثل «في ظلال القرآن»، و«معالم على الطريق»، و«العدالة الاجتماعية»، ومؤلفات أبي الأعلى المودودي زعيم إخوان الهند وباكستان.

٣- اعترف نوري المالكي الأمين العام لحزب الدعوة ورئيس وزراء العراق السابق في تصريحات نشرتها وسائل الإعلام المختلفة، بأن علاقة حزب الدعوة بالإخوان المسلمين هي علاقة قديمة ووثيقة، وهي مستمرة حتى اليوم، وأكد أنه كان يقرأ كتب سيد قطب والدكتور الإخواني محمد عمارة، معترفاً -أيضاً-: أن قادة حزب الدعوة التاريخيين تربطهم علاقات حميمة مع قيادات حزب الإخوان المسلمين.

٤- وأكد علي الكوراني أحد قيادات حزب الدعوة: أن حسن البنا وسيد قطب ومحمد قطب أكثر الشخصيات المحبوبة في أوساط حزب الدعوة.

وقال: قرأنا كل مؤلفاتهم، وأعجبنا بها أيما إعجاب.

وهذا كله تصديق لمقولة الرافضي (نواب صفوي) عندما خاطب شباب الشيعة؛ قائلاً: «من أراد أن يكون جعفرياً حقيقياً، فلينضم إلى صفوف الإخوان المسلمين».

(١) https://goo.gl/٠aFv٤L

الشيعة الروافض، إنهم يقولون: إن الأردن بلدنا، وأنت أيها الملك عبد الله ارجع إلى أصلك[١]!!

واسمعوا بماذا يهدد منظرهم المسمى جلال الصغير الأردن: ملكًا وحكومة وشعباً؛ حيث يقول[٢]:

«حديثي اليوم مع عبد الله ملك الأردن، الذي كان يتحدث عن خطر الهلال الشيعي:

من الذي عرَّض الأردن للخطر: الهلال الشيعي أم الحواضن التي رعاها نظامك ونظام أبيك؟

من الذي أنشأ أشد القاذورات عبثاً بأوضاع شعبنا، أليست هي الأردن؟

ألم يكن الزرقاوي منكم؟

ألم يكن البرقاوي منكم الذي يعود إليه كلُّ التكفيريين، والذي بالأمس أطلق سراحه بحجة: أنه ضد داعش، لكن هذا هو الذي أنشأ مدرسة التكفير السياسي، وأحد المنظرين الأساسين الذي كان يعتبره الزرقاوي أستاذه.

أفراح الوحوش التي فجرت نفسها في بيوتنا و. . و. . كانت تقام على مرأى ومسمع وباحتفالية كبيرة في داخل شوارع الأردن ومدن الأردن.

بالأمس حاولتم الانتقام بطائراتكم[٣]، والقيادة العامة للقوات

---

(١) https://goo.gl/RPfVRS

(٢) https://goo.gl/fpCYzx

(٣) يقصد هذا الحقير: ما قامت به طائرات سلاح الجو الأردني بدكِّ معاقل =

المسلحة الأردنية أصدرت بيانات تتحدث عن الانتقام! الانتقام ممن؟

إذا كانت مدارسك ومساجدك و . . كلها تدرس ابن تيمية ومحمد ابن عبد الوهاب وابن باز وأمثال هؤلاء، الذين لا أعف اللسان عن تسميتهم حثالات البشر.

لكن كما رأينا ساجدة الريشاوي وجماعتها كيف فجروا داخل الأردن سيعودون إليك . . وهذه بشارة أنت على موعد مع حرب داعش داخل الأردن وسترى.

والأردن وما أدراك ما الأردن من زمن صدام المجرم ونحن نتذكر أيادي والدك لما أمسك سلسلة المدفع وأشعلها نار حرب لمدة ثماني سنوات تصورتم أنها أكلت الأخضر واليابس!! . . نعم مئات الآلاف من أبناء شعبنا ومن إخواننا الإيرانيين ذهبوا فداء لبضع مئات من الملايين الذي استفاد منها الأردن.

اليوم أنت أمام خطر جديد . .!!» انتهى كلام جلال الحقير.

ولكي لا يستغرب أهل السنة هذا التحالف التاريخي والاستراتيجي بين إخوان الشيطان وشيعة الشيطان عليهم أن يعرفوا الحقيقة المرة: أن مناهج الطائفتين واحدة؛ كما يصرح رؤوس القوم بذلك.

قال المستشار الإخونجي المصري سالم البهنساوي في كتابه «السنة المفترى عليها» (ص٥٧) متحدثاً عن تشابه مناهج الإخوان والشيعة: «ولا غرو في ذلك؛ فمناهج الجماعتين تؤدي إلى هذا التعاون».

ويقول علي أكبر ولايتي –وزير الخارجية الإيراني الأسبق والمستشار

= مرتزقة داعش بعدما قاموا بإحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة رحمه الله.

الأعلى لمرشد الثورة الشيعية على خامئني- وذلك يوم الأربعاء (٣/ ٤/ ٢٠١٣م) -خلال ندوة الحوزة الدينية والصحوة الإسلامية التي عقدت في جامعة العلوم الإسلامية بمدينة مشهد شمال شرق إيران- قال -مبيناً موقف إيران من الإخوان المسلمين-: «نحن والإخوان أصدقاء(!)، ونقوم بدعمهم(!!)، وهم الأقرب إلينا عقائدياً(!!!) بين كافة الجماعات الإسلامية».

بهذا يتبين أن إخوان الشيطان وشيعة الشيطان وجهان لعملة واحدة؛ كما يعترف بذلك من قام بصناعتهم ورعايتهم فقد نقل محمد علي الضناوي في «كبرى الحركات الإسلامية في العهد الحديث» (ص١٥٠) عن برنارد لويس -وهو مستشرق يهودي وضع للأمريكان عام (١٩٨٢م) خارطة الشرق الأوسط الجديد التي ينفذها الإخوان وشيعة الشيطان شبراً بشبر-؛ قال برنارد لويس: «وبالرغم من مذهبهم الشيعي؛ فإنهم يحملون فكرة عن الوحدة الإسلامية تماثل إلى حد كبير فكر الإخوان المصريين(!) ولقد كان بينهم اتصالات(!!)».

إخوان الأردن والحركة الماسونية

ماسونية قيادات الإخوان المسلمين ورموزهم من المرشد المؤسس حسن البنا إلى المرشد الأخير محمد بديع لا يشك فيها مراقب، ولا يرتاب فيها محلل، ويعرف سراديبها كل محقق متابع: وحسبكم اعترافات محمد الغزالي السقا ومَنْ جاء مِنْ بعده مروراً بمحمد حبيب نائب المرشد السابق وثروت الخرباوي اللذين كشفا عن سر معبدهم الماسوني.

ومن كان في ريب مما نقول، فهناك شواهد كثيرة تدمغ المرشد المؤسس حسن البنا بالماسونية، منها:

١- الدعم الإنجليزي المفتوح لحسن البنا منذ بدايات التكوين ومقدمات الانطلاق:

أ- نشأت حركة الإخوان داخل الكمبات البريطانية: حسب اعتراف البنا نفسه في «مذكراته» (ص٨٣، ١١٠،٩١، ١١٢، ١٢٠،١١٦)؛ حيث اعترف: أن حركة الإخوان المسلمين نشأت داخل خمس كمبات بريطانية: في الإسماعيلية، وفي مركز أبو صوير، وفي جباسات البلاح (شركة أجنبية)، وفي السويس، وبور سعيد.

ب- وكذلك اعترف (ص ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢) أن نفقات الدعاة وبناء مقر للإخوان المسلمين ومدرسة ومسجد داخل هذه الكمبات البريطانية كانت على نفقة شركة قناة السويس، ومنها هبة مدير الشركة البارون دي بنوا.

ولذلك سمّى حسن البنا الكمب البريطاني في «مذكراته» (ص ٩١، ٨٢، ١٠٣) البلد الأمين؛ فالطرق والمداخل التي توصل إلى الإسماعيلية

كلها في يد الشركة، فلا دخول إلا بإذنها، ولا خروج إلا بموافقتها.

ويعترف (ص ١١٠، ١٢٠) أن الأسرة الإخوانية الأولى ممن كانوا يعملون داخل الكمب البريطاني، فحسن البنا كان مدرساً في المدرسة الابتدائية، وكان أول سنة ينخرط فيها في سلك التعليم، وكان حافظ عبد الحميد نجاراً داخل الكمب البريطاني (ص٨٦)، والباقون، منهم النجار، والجنايني، والمكوجي وهكذا (ص ١٠١).

هؤلاء هم أول من أقسم وأعطى البيعة لحسن البنا حسب قوله (ص٨٤)، وهم أول من أطلق عليهم اسم: الإخوان المسلمون (ص٨٤).

ومن الرعيل الأول: حسن مرسي، وكان يعمل عند الخواجا مانيو في صناديق الراديو (ص٨٧)، وعبد العزيز علام النبي الهندي الذي كان يعمل ترزياً في المعسكر الانجليزي (ص٨٨).

٢- الدعم البريطاني للإخوان:

أ- هبة شركة القنال البريطانية والمصادفة المزعومة حسب ادعاء حسن البنا؛ فقد تصادف أن مر البارون دي بنوا مدير شركة القنال، ومعه سكرتيره المسيو بلوم وأرسل في طلب البنا، فذهب إليه، وتحدث معه عن طريق مترجم لمساعدته بتبرع مالي،وكان المبلغ المقدم من الشركة البريطانية (٥٠٠ جنيه مصري)، وهو مبلغ ضخم آنذاك.

ب- دعم شركة جباسات البلاح البريطانية:

عندما طلب الإخوان من الشركة أن تبني لهم مسجداً استجابت الشركة لمطلبهم فوراً، وبني المسجد. وطلبت الشركة من الحركة بالإسماعيلية انتداب أخ مسلم يقوم بالإمامة والتدريس، فانتدب لهذه

المهمة الشيخ محمد فرغلي المدرس بمعهد حراء –حينذاك–.

ونتيجة تثقيف الشيخ محمد فرغلي للعمال صاروا يتقنون أعمالهم، وهذا لمصلحة الشركة الأجنبية التي يعملون بها، ثم يتدخل حسن البنا لدى مدير شركة القنال لمضاعفة راتب الشيخ الجديد وتحسين سكنه.

٣- القواسم المشتركة بين البنا والماسونية:

البنا ليس الاسم الحقيقي لهذه العائلة التي كانت تعرف بـ (الساعاتي)، بل مستمد من الاسم المعروف للماسونيين وهو (البناؤون الأحرار).

وثمة قواسم مشتركة بين شعار الماسون وجمعية الإخوان المسلمين التي أسسها البنا مثل: السيفان، الخاتم، والقاموس التنظيمي (الجمعية، الأخ، المرشد، الأسرة، العائلة).

٤- الخطوة تدل على المسير:

وأول بنسيون نزل فيه البنا في الإسماعيلية كان مركزاً ماسونياً بإدارة سيدة أوروبية، ولم يكن راتب معلم المرحلة الابتدائية المرحب به في البنسيون يكفي لأجرة البنسيون لأيام قليلة، ومع ذلك أقام وكوَّن علاقات حميمية مع شخصيات يهودية مثل: إبراهيم جان، وشمعون مونديال.

وكذلك كان المحيط الماسوني من أصدقاء البنا سواء في المحمودية أو الإسماعيلية أو القاهرة، وقد أصبحوا جميعاً من أعضاء الهيئة التأسيسية لحزب الإخوان؛ أمثال أحمد السكري، وإبراهيم حسن.

وها هو منظرهم التكفيري (أقنوم خوارج العصر) سيد قطب يقول في مقال كتبه في (مجلة التاج المصرية الماسونية)، والتي لا تفتح صفحاتها

إلا لماسوني قُحٍّ، ولا يقرأها إلا الماسونيون الخُلَّصُ، وهي الناطق الرسمي باسم المحفل الماسوني الأكبر في مصر؛ حيث تنشر الأوامر التنظيمية والإعلانات الماسونية.

عنوان المقال: **لماذا صرت ماسونياً؟**

في عدد الجمعة (٢٣/ ٤/ ١٩٤٣م) كان المقال الافتتاحي (**لماذا صرت ماسونياً؟**) لسيد قطب حيث طرح السؤال على نفسه وحاول الإجابة عليه بنفسه(!): «السؤال سهل ميسور، والجواب من القلب إلى القلب، فعرفت عندئذ أنني صرت ماسونياً؛ لأنني أحسست: أن في الماسونية بلسماً لجراح الإنسانية، طرقت أبواب الماسونية؛ لأغذي الروح الظمأى بالمزيد من الفلسفة والحكمة، ولأقتبس من النور شعلة بل شعلات تضيء لي طريق الحياة المظلم، ولأستمد قوة أحطم بها ما في الطريق من عراقيل وأشواك، ثم لكي أكون مجاهداً مع المجاهدين وعاملاً مع العاملين».

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، لكنه يقدم اكتشافاً جديداً لنفسه عن نفسه: «لقد صرت ماسونياً؛ لأنني كنت ماسونياً، ولكن في حاجة إلى صقل وتهذيب، فاخترت هذا الطريق السوي، لأترك ليد البناية الحرة مهمة التهذيب والصقل، فنعمت اليد ونعم البنائين الأحرار»[1].

ويحاول أن يقدم تعريفاً خاصاً للماسونية على هذا النحو: «الماسونية هي التي تجمع بين مختلف الأديان(!!) ولا تعرف للتخريب معنى، ولن تجد لكلمة التعصب مكاناً في قاموسها، هي التعويذة السحرية التي

---

(١) لهذا السرِّ غير مؤسس الإخوان المسلمين اسمه من (حسن الساعاتي) إلى (حسن البنا)؛ انظر (ص ٥١).

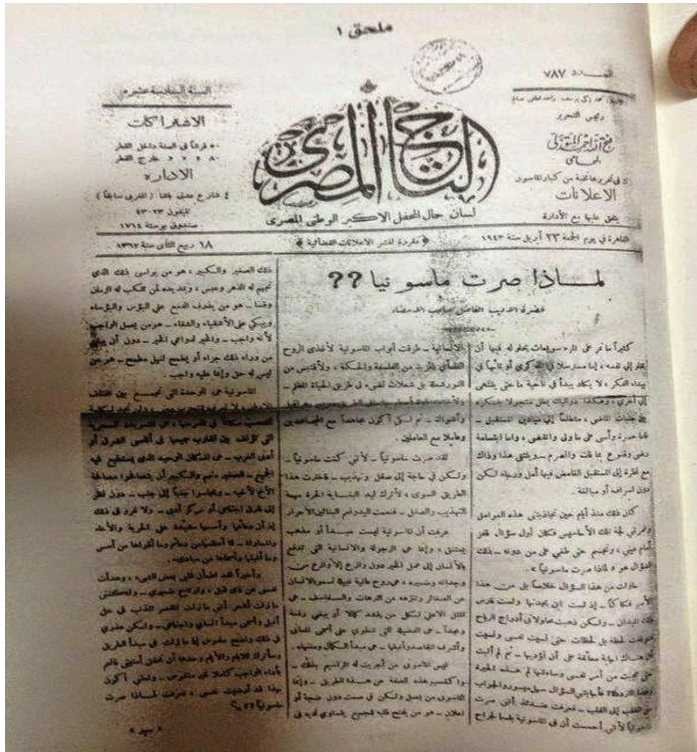
تؤلف بين القلوب جميعها في أقاصي الشرق أو أدنى الغرب، هـي المكـان الوحيد الذي يستطيع فيه الجميع، الصغير منهم والكبـير: أن يتـصافحوا مصافحة الأخ لأخيـه، ويجلـسوا جنبـاً، إلى جنـب، دون نظـر إلى فـارق اجتماعي، أو مركز أدبي، ولا غرور في ذلك إذ إن دعائمها وأسسها مشيّدة على الحرية والإخاء والمساواة، فما أعظمها مـن دعـائم، ومـا أقواهـا مـن أسس، وما أنبلها وأسماها من مبادئ».

وكذلك نشر عدة مقالات منها (أماه)عـدد (٦٩٨) الـسنة (١٣ ١٦١٣ نوفمبر ١٩٤٠) (ص ٣)، وقع تحتها باسم ابنك المفجوع –حلوان- سيد قطب).

وهذا دليل كالشمس أن سيد قطب كُرِّس في محافل الماسونية، وَحُمِّلَ رسالتها في كـل أطـوار حياتـه(!) بـل مـلأ تفـسيره «في ظـلال القـرآن» بالمصطلحات الماسونية:

فمثلاً هو يصف الله بـ (مهندس الكون الأعظم)، وهـذا مـصطلح ماسوني صِرْفٌ!

ويكثر من مصطلحات (الإخاء، المساواة، الحرية)، وهي من دعائم الماسونية كما صرح هو نفسه آنفاً.



ملحق ١

العدد ٧٨٧

التاج المصري

لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري

الاشتراكات

الادارة

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

القاهرة في يوم الجمعة ٢٣ أبريل سنة ١٩٤٣

١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٢

لمـــاذا صرت ماسونيا ؟؟

لكن الصدمة الكبرى التي لا يتوقعها أحد: أن يتبين أن حسن البنـا مؤسس الإخوان كان على علاقة ماسـونية خفيـة بـسيد قطـب، وهـو في أعتى صور فجوره وتمرده على كل القيم، وأنه كان على معرفة بِدَوْرِ سـيد قطب المخطط له أن ينفذه من بعده!!

ولا تعجل!! . . فقد كتب سيد قطـب في جريـدة الأهـرام بتـاريخ (١٠/ يوليو/ ١٩٣٨م) مقـالاً بعنـوان (الـشواطئ الميتـة) يـدعو فيـه إلى تشريع العري على الشواطئ المصرية، ومما قال فيه: «إن الذين يتـصورون العري على الشواطئ في صورته البشعة الحيوانية المخيفة جداً واهمين».

ويقول: «فالذين يدعون إلى إطالة لباس البحر، وإلى ستر الأجـسام بالبرانس، إنما يدعون في الواقع إلى إثارة الفتنة النائمة، وإيقاظ الشهوات الهادئة، وهم يحسبون أنهم مصلحون».

وختمه بدعوته إلى «إطلاق الشواطئ عارية لاعبة، أيها المصلحون الغيورون على الأخلاق؛ فذلك خير ضمان؛ لتهدئة الشهوات الجامحة، وخير ضامن للأخلاق».

وقد شكك كثير من الكتاب الإخونجية بهذا المقال، وزعموا: أنه فرية واختلاق، ودافعهم هو تبرئة أقنومهم التكفيري الأكبر، لكن الشمس لا تغطى بغربال:

١- المقال موجود في جريدة الأهرام، وهذه صورته.

خواطر المصيف:

الشواطئ الميتة!

نحن اليوم فى الاسبوع الثانى من شهر يوليو ، شهر الشواطئ والمصايف ، ومع هذا فشواطئ الاسكندرية (المصيف المصرى الاول) لا تزال ميتة ، لم تدب فيها الحياة ، والكبينات مغلقة كالاديرة الموحشة ، والديار المهجورة ، تناجى البحر ، والبحر يناجيها ، عما سلف ، وعما كان !

وليس على الشاطئ الا بضع عشرات كلهم من اهالى الاسكندرية واطفالها . و « ستانلى » عروس الشواطئ ، خامد الحس والحركة ، تجثم الكآبة على صدره ، وهو المرح اللعوب الطروب

اما « سيدى بشر » الهادئ الوقور ، فهو اليوم كاسف واجم . فلولا بضعة الاطفال وبضع الصبيات فى رقم ١ لكان ميتا كرقمى ٢ و ٣ اللذين لم يؤمهما الا بضع اسر متوسطة تعد على الاصابع

اما الشواطئ الاخرى : « كامب سيزار . وجليمنوبولو . والشاطبى » فلا داعى للحديث عنها ، اذا كان ذلك شان ستانلى وسيدى بشر

وقد سمعت ان « راس البر » خاو فارغ كذلك ، ولم اسمع عن ابى قير والمندرة . او بورسعيد والاسماعيلية شيئا ، ولكن هذه كانت لا تزدحم حين تزدحم شواطئ الاسكندرية . فكيف بها الان !

وبينما الحال كذلك فى شواطئنا ، تقوم امس باخرتان من الاسكندرية ليس فيهما موضع لقدم ، وكثيرون لم يستطيعوا حجز تذاكرهم عليهما فانتظروا البواخر التالية . ويتزاحم المصطافون فى الخارج على السفر الى اوربا ولبنان وسواهما والشواطئ المصرية تموت واحدا بعد الاخر

لاشك ان هذه خسارة كبيرة للشواطئ المصرية . خسارة مادية وادبية فالاسكندرية التى كانت تبدو فى فصل الصيف نشيطة رشيقة . هى اليوم نائمة خامدة حتى شوارعها يخيم عليها السكون

... والمقاهى ودور السينما ... التجارة ، لا يبدو انها فى موسم ... كان الشتاء ابهج واكثر حركة ورواجا !

والوف الجنيهات تتدفق على شركات السفن وشركات السياحة والفنادق الاجنبية ، وكان الامر لا يعنينا ، ولايمس الاقتصاد الاهلى والثروة القومية المهددة بالبوار

لاشك ان الكثيرين من الذاهبين للخارج ، لا يقيمون لهذه الاعتبارات القومية وزنا ، ولا تخطر على بالهم . ولكن لاشك كذلك ان كثيرين منهم مغرورون اذا زهدوا فى المصايف المصرية . وهى مصايف حافلة من كل الفراء ، فقيرة بل مملقة من الجاذبية . وقصدوا المصايف الحية الفرحة مع فروق غير كبيرة فى النفقات

ليس على الشاطئ المصرى الا البحر . وحده جميلا يستهوى الالباب بموجه الجياش ، يرتل فى ثورته وهدوئه اية الطبيعة الابدية ، ويحدث عن عظمة الكون ، وعن الحياة الكامنة فى ضميره المتفجرة على صفحته

وحول البحر خواء ميت لا جاذبية ولا تسلية . ولا حياة !

وجمال البحر وحده على عبقريته ، لا يستهوى الا النفوس الشاعرة ، ذات الطبائع الفنية ، والخيال المتهوم ، والحيوية الزاخرة ، وهؤلاء فى المائة من الرجال قد عوضهم الله عن هذه الفطرة الموهوبة ، بالمال المكسوب . فهم ينشدون المتعة ، ويطلبون الفرجة ، ويريدون الصيف للهو واللعب والتسلية المشوقة

فماذا اعددنا لهؤلاء جميعا ، وهم اصحاب الثروة فى البلد من وسائل التسلية والاستمتاع على الشطآن ؟ لا شيء ! حتى الاجسام العارية الرشيقة لا وجود لها ، وان العين لتتخطى عشرات القدود ، حتى تقع على قد رشيق ، لان الطبقات التى قصدت المصايف فى هذا العام ، ليست على ما يرام !!

فاذا نحن لمنا هؤلاء المفتونين باوربا ومصايفها ، فيجب قبل ذلك ان نلوم الحكومة والشركات ، التى لا تعمل شيئا لتجميل المصايف المصرية ، وادخال وسائل التسلية والمتعة والتشويق

اما حديث « الاجسام العارية » فلقد كان لى فيه راى منذ سنوات ، لا باس من ابدائه

ان الذين يتصورون العرى على الشاطئ فى صورته البشعة الحيوانية المخيفة جد واهمين وهم : اما لم يذهبوا الى الشاطئ ، ولكن قراوا او راوا الصور منشورة فى الصحف ، واما ذهبوا وفى نيتهم ان ينتقدوا ، فعاشوا فى الصورة الخيالية المشوهة فى اذهانهم ، ولم يعيشوا على الشاطئ والامواج

ليس فى الجسم العارى على « البلاج » فتنة لمن يشاهده ويراه فى متناول عينه

الاهرام

كل لحظة . وافتن الاجسام هناك هى المستترة فى « البرنس » او « الفستان » اما فى « المايوه » . فهى لا تجذب ولا تثير . وان اثارت شيئا فهو الاعجاب الفنى البعيد – بقدر ما يستطاع – عن النظرة المخوفة المرهوبة !

لقد كنت احسبنى وحدى فى هذه الخلة ، ولكنى صادفت الكثيرين ، ممن لم يوهبوا طبيعة فنية ، ولا موهبة شعرية ، فلاحظت ان « الاجسام » تمر بهم عارية فلا تثير كثيرا من انتباههم ، بينما تتسع الحدقات ، وتتلفت الاعناق ، اذا خطرت فتاة متسترة ، تخفى الكثير وتظهر القليل . وحادثتهم فى ذلك ، فصدقوا رايى

فالذين يدعون الى اطالة « لباس » البحر والى ستر الاجسام بالبرانس ، انما يدعون فى الواقع الى اثارة الفتنة النائمة ، وايقاظ الشهوات الهادئة ، وهم يحسبون انهم مصلحون !

ان صورة واحدة عارية مما ينشر فى الصحف ، افتن من شاطئ كامل يموج بالعاريات ، لان الصورة المصغرة ، تثير الخيال ، الذى ياخذ فى تكبيرها والتطلع الى ما وراءها من حقيقة . وهذا هو الخطر . اما الجسم العارى نفسه فليس فيه ما يثير الخيال ، لانه واضح مكشوف

وسيعسر على الكثيرين تصديق هذه الحقيقة ، اما الذين ذهبوا الى الشاطئ وهم مجردون من الراى السابق فيها ، ومن التحفز لمرائيها ، فيعلمون فى ذات انفسهم صدق ما اقول .

على ان رياضة السباحة والقفز والجرى على الرمال ، وهواء البحر الملطف تصرف البقية الباقية من الطاقة الكامنة ، التى لم يصرفها الكشف والوضوح والاستمتاع لحظة لحظة ، وخاطرة خاطرة ، حتى لا يبقى فى هذه الطاقة مخزون مكبوت ، يتحين الفرصة للانفجار !

اطلقوا الشواطئ عارية لاعبة ، ايها المصلحون الغيورون على الاخلاق فذلك خير ضمان لتهدئة الشهوات الجامحة ، وخير ضامن للاخلاق

اسكندرية سيد قطب

٢- أن مجلة النذير الإخوانية نشرت مقالاً لمحمد حسين أبو سالم -وكان طالباً في كلية التجارة في (١٨/ ٧/ ١٩٣٨م)- بعنوان: (النفوس الميتة) يرد فيه على سيد قطب.

٣- أن مؤرخ الإخوان محمود عبد الحليم ذكر الحادثة في كتابه: «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ» (١/ ١٩٠-١٩٢) تحت عنوان: «بصيرة نافذة ورأي ملهم حول سيد قطب»، وذكر أن سيداً كتب مقالاً في الأهرام يدعو فيه دعوة صريحةً إلى العُري التام، وأن يعيش الناس عَرايا كما ولدتهم أمهاتهم، ويقول: «وقد أثارني هذا المقال إثارةً لم أستطع أن أقاوم القلم الذي وَجدَ في العقل والمنطق والخلق والحياء ألف دليل ودليل يدحض هذه الدعوة، ويثبت أنها دعوةٌ تخريبيةٌ بهيميةٌ دخيلةٌ..!!».

لكن المرشد حسن البنا(!) أقنَعَه(؟!) بعدم نشر هذا الردِّ؛ قائلاً: «حتى لا تنتشر هذه المقولة، وأملاً في هداية هذا الشاب»، وقال له: «وهذا الكاتب شاب، وتركُ الفرصة أمامه للرجوع إلى الحق خير من إحراجه، **وما يدريك لعل هذا الشاب يفيق من غفلته(!) ويفيء إلى الصواب(!!)، ويكون ممن تنتفع الدعوة بجهوده في يوم من الأيام(؟)**».

وما ذكره المؤرخ الإخونجي أورده في سياق إظهار فراسة البنا، وكراماته، واطلاعه على المستقبل، وأنه كشفت له حجب الغيب؛ فرأى الدور القيادي والنشاط الريادي لسيد قطب في حزب الإخوان المسلمين . . وتأمل -يا رعاك الله- هذا القول؛ فإنه الحبل السري الذي يكشف لك الرابطة الماسونية بين حسن البنا وسيد قطب . . يقول حسن البنا لمحمود عبد الحليم: «.. **وما يدريك لعل هذا الشاب (أي: سيد قطب) يفيق من غفلته(!) ويفيء إلى الصواب(!!) ويكون ممن تنتفع الدعوة**

(أي: حزب الإخوان المسلمين) بجهوده بيوم من الأيام(؟)».

ويسدل الستار على هذه الكلمات التي صدقها محمود عبد الحليم؛ لأن من قال لشيخه: لِمَ؟ لن يفلح أبداً!!

وجاء هذا اليوم الذي أشار إليه البنا؛ لينفذ سيد قطب دوره؛ حيث دفعت به الماسونية إلى الصفوف الأولى للإخوان، وهذا ما أثبته محمد الغزالي -وهو من رفقاء حسن البنا وقادة الإخوان التاريخيين- في كتابه: «من ملامح الحق»؛ حيث اعترف: أن الماسونية بعد مقتل البنا وضعت زعماء لحزب الإخوان، وقالت: ادخلوا فيهم، وأكملوا المسيرة.

وغَفِل الغزالي أن حسن البنا نفسه كان ماسونياً كبيراً[1] . .ولما قتل فلا بد أن تأتي قيادة ماسونية جديدة؛ لاستمرار سيطرة الماسونية على حزب الإخوان، فجاء دور سيد قطب وحسن الهضيبي، وهذا ما أشار إليه حسن البنا في نصيحته المشفرة لمؤرخ الإخوان محمود عبد الحليم .. لكن الإخوان لا يعقلون!!

ولكن الذي يهمنا هنا هو علاقة إخوان الأردن بالماسونية ومحافلها، وبخاصة بعد أن وصفهم رأس الدولة الأردنية الملك عبد الله الثاني -وفقه الله لمراضيه- وهو الخبير بهم، والمطلع على واقعهم . . ففي تصريحاته لمجلة (ذا إتلانتيك) وصف إخوان الأردن: بأنهم (ذئاب في ثياب حملان)، وأنهم (جماعة ماسونية!!)، و(أن ولاءهم دائماً لمرشدهم العام)، وَعرَّض بسذاجة السياسية الأمريكية بقوله: «إن بعضهم يعتقد أن الطريق الوحيدة لإرساء الديمقراطية في الوطن العربي هي عبر الإخوان المسلمين».

---

(١) انظر (ص ٥١).

وفي مهرجان لإخوان الأردن في الساحة المجاورة لفندق ريجنسي تحت شعار: (جمعة الأقصى والكرامة) حاول همام سعيد -المراقب العام- أن ينفي هذه التهم عن جماعته؛ فقال: (المصلحون!! لا يمكن أن يكونوا ذئاباً أو ماسونيين).

لكن على حد القول الشعبي الأردني: (الَمَيَّة تُكَذِّبُ الغطاس)؛ فإننا نريد أن (نوصل العَيّارَ إلى باب الدار): . . فإن كلام رأس الدولة الأردنية الملك عبد الله الثاني -وفقه الله لمراضيه- وصف دقيق يدل على خبرة ومتابعة وتحليل، وفيه نظرة استباقية للأحداث.

وهو كذلك كلام صادق، لأنه جاء حرصاً على بلده وشعبه، وحماية للإخوان أنفسهم من أنفسهم التي أوبقتهم، وقياداتهم التي أوهمتهم: أنهم باستطاعتهم مناكفة الدولة، أو الضغط عليها، أو التمرد على مؤسساتها الرسمية وأجهزتها الأمنية.

وهو كذلك ليس تصريحاً عدائياً؛ كما زعم مراقب الإخوان:

لأن الأردن هي الدولة الوحيدة التي سمحت -ولا تزال تسمح- للإخوان بمزاولة نشاطهم بكل حرية.

وهي الدولة الوحيدة التي ترفع فيها أعلام الإخوان المسلمين وترفرف مزاحمة العلم الأردني بصراحة ووضوح.

فلو كان هناك موقف عدائي من الدولة الأردنية للإخوان لجرت الدولة الأردنية على سنن جيرانها في منع الإخوان، أو حلّ تنظيمهم، أو إلحاقها بالمنظمات الإرهابية -والإخوان حقيقون بذلك كله-.

لكن النظام الأردني الهاشمي في الأردن: ليس عدائياً وليس إقصائياً؛ كما يشهد له تاريخه السياسي مع خصومه ومعارضيه؛ فما سفك

دماً بسبب رأي سياسي، ولا علَّق معارضاً على حبل المشنقة بسبب رأيه الفكري؛ هذا ابتداء.

وأما انتهاء، فهناك أدلة قواطع وبراهين سواطع على ارتباط قيادات إخوانية أردنية بالماسونية ومحافلها؛ منها:

١- كشف الأستاذ عبد الغفور القرعان -وهو عضو بارز في لجنة معلمي الوطن للقطاع التربوي- عن تلقيه دعوة للانضمام إلى (المحفل الأردني للأحرار)؛ حيث اكتشف من خلالها أن من بينهم أسماء قيادات في جبهة العمل الإسلامي(!) والإخوان المسلمين(!!)

قال[1]: «لقد كانت صدمتي أيها الإخوة قبل فترة عندما أتتني دعوة للانضمام (للمحفل الأردني للأحرار»، وقد ذهلت عندما رأيت الاسماء التي كانت ضمن هذا المحفل – وهو محفل ماسوني- نعم لقد ذهلت.

فقد تفاجأت بأنّ أكثرية قادة الحراك الشعبي هم ضمن هذا المحفل، وهم (قادة بارزون من الصف الأول في حزب الإخوان المسلمين!) والحراكات الشعبية والشبابية والإعلامية والتربوية ، فأيقنت حينها بأنّ هؤلاء إنّما ينفّذون أجندات مستوردة من خارج الوطن؛ لتنفيذ مخططات كبرى وأولاها الوطن البديل، وإفراغ الأرض المحتلّة (فلسطين) من أهلها ، عن طريق السيطرة على هؤلاء الأعضاء، والذين ينفذون بدون أن يتجرؤوا على السؤال؛ لأنه بظن أولئك أنّهم سيصلون لمبتغاهم إن كانوا منفذين مطيعين ، والأكثرية يعلمون بأنه لا مصلحة للماسونية سوى خدمة الصهيونية العالمية، وتحقيق مصالحها من خلال السيطرة على التعليم والاقتصاد والسياسة والإعلام، والسيطرة على عقل المواطن

(١) وكلامه منشور على أكثر من موقع إخباري أردني.

لتنفيذ هذه المخططات ، وعندما رأيت الأسماء التي غرقت في هذا المستنقع كان لزاماً علي أن أُظهر للملأ تلك الأسماء حتى لا ينجر أحد خلفهم تحت شعاراتهم الرنانة لحياة أفضل كما يدعون.

أولا: لقد كان من بين هؤلاء الأعضاء أسماء قيادية من الصف الأول في جبهة العمل الإسلامي والإخوان المسلمون:-(ح . م) – (أ.غ) – (س .ف) –(د.م.و)– (ع . ع)– (د.ع.ض) –(س.ت.)).

ثانيًا: هناك قيادات في الهيئة الوطنية لمتابعة الملكية الدستورية أمثال (ج.ع) وغيره كثر.

ثالثًا:– وزراء سابقون .

رابعًا: نواب سابقون وحاليون .

خامسًا: مدراء في أكثر مؤسسات الدولة حاليون وسابقون .

سادسًا: نقباء مهنيون حاليون (م .غ) – (م.ر).

سابعًا: رجال أعمال واقتصاد.

ثامنًا: صحفيون وإعلاميون .

تاسعًا: أعضاء حاليون وسابقون في النقابات المهنية والعمالية ونشطاء في حراك الإصلاح.

أيها الإخوة والأخوات:

إن جبهة العمل الإسلامي والإخوان المسلمين ينفذون مخطط الوطن البديل، وسياسة تهجير السكان المرابطين على أرضهم، والذين ضحوا بالغالي والنفيس، وتشبثوا –وما زالوا يتشبثون بأرضهم– التي رووها بدماء الشهداء– وعلى حساب الأردنيين وأشقائهم الفلسطينيين في الداخل والخارج –و بدعم من المنظمات الصهيونية، وأتحدى أن يخرج

أحد من قياداتهم ويرفض هذا المخطط، والذي إن نُفِّذ؛ فستكون دولة اليهود من النهر إلى البحر كما يحلم الصهاينة وأعوانهم.

ولا يخفى على أحد اتصالات قيادات من الجبهة والإخوان مع أصدقائهم الأمريكان والأوروبيين؛ لتنفيذ هذا المخطط البغيض الذي يرفضه الأردنيون من شتى الأصول والمنابت.

أيها الإخوة أضع بين أيديكم هذه الحقائق والوثائق كي تقرّروا ما تشاؤون، وما ترونه خيراً لوطنكم، ولكم في دنياكم وآخرتكم، مع احتفاظي بحقي بنشر كافة الأسماء الموثقة لدي».

ومما يؤكد كلام الأستاذ القرعان: أننا رجعنا إلى صفحة (المحفل الأردني للأحرار) على الفيسبوك؛ فوجدنا ما هو أشد وأنكى . . المراقب العام لإخوان الأردن همام سعيد عضو مشارك في هذا المحفل.

المحفل الاردني للاحرار

اليوميات | حول | الأصدقاء | الصور | المزيد

Abdel-Majid Obeidat

17 ديسمبر، 2014 · زندنهورست ·

سيخلد التاريخ اسم المناضل يوسف عرندس الصمادي وإخوته المناضلون الذين يقبعون الان في سجون الفساد الاردنية، لأنهم يدافعون عن الحق والحقيقة ويعرون الفساد والمفسدين في الاردن، أقول لك يا اخي يوسف ولجميع رفاقك المكبّلين بالأغلال أنكم اثبتم وأعطيتم الأردنيين درساً في الرجولة والشهامة والشجاعة في بالبحث عن الحقيقة وتقديمها للجمهور، فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان شاء الله، وسيخلد التاريخ اسماءكم ويسطرها بالذهب، كما خلد مثقفين كثر كابن حنبل وغيلان الدمشقي وابن رشد وغيرهم من الذين قاوموا جور السلطان المستبد الفاسد المفسد، وأبشركم بان ظلام الظلم قارب على الزوال، لانه لا يستطيع ان يقاوم أشعة الشمس الساطعة، يرونه بعيدا ونراه قريباً بأذن الله. ولكم مني كل الحب والتقدير. — مع د. همام سعيد و99 آخرين.

مشاركة

الأصدقاء · 321

Nemer Dirbas Al Esawey | Akef Malteh | ESTEDAMA

Samah Bni Hani | محيي حمد القرجان | Basem Almomani

Omar Esmail Abu Doleh | Abboud Barakat | الجمعية الوطنية للتنمية السياسية

321 صديقًا

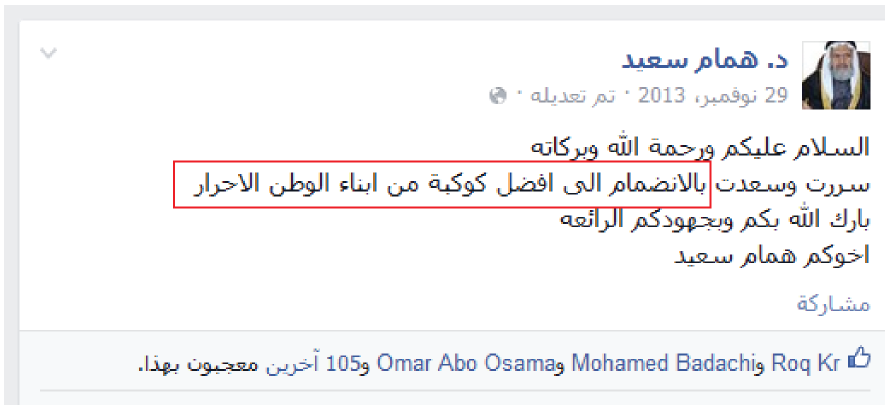
الصور

بل إنه يفتخر بانضمامه لهذه الجوقة؛ فقد كتب على صفحته: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سررت بالانضمام إلى أفضل كوكبة من أبناء الوطن الأحرار.

بارك الله بكم وبجهودكم الرائعة.

أخوكم همام سعيد


د. همام سعيد
29 نوفمبر، 2013 · تم تعديله ·
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
سررت وسعدت بالانضمام الى افضل كوكبة من ابناء الوطن الاحرار
بارك الله بكم وبجهودكم الرائعة
اخوكم همام سعيد
مشاركة
Roq Kr وMohamed Badachi وOmar Abo Osama و105 آخرين معجبون بهذا.

٢- ومما يكشف الوجه الماسوني القبيح لإخوان الأردن: حرصهم على التواصل مع الدولة الماسونية الكبرى؛ وهي: الولايات المتحدة الأمريكية راعية الماسونية في العالم، وبرهان ذلك:

أ- إخوان الأردن جزء من التنظيم الإخواني العالمي، وفرع من إخوان مصر في الأردن، والإخوان المسلمون وضعوا (بَيْضَهم كله في السلة الأمريكية)؛ ليكونوا عرّاب التغيير في المنطقة بعد اندلاع ثورات الخراب العربي؛ لتقسيم بلاد العرب والمسلمين إلى دويلات طائفية، وكيانات مذهبية[1].

---

(١) كما صرحت بذلك بوضوح وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مذكراتها التي نشرت تحت عنوان: «خيارات صعبة».

ب- أظهرت وثائق ويكيلكس وجود اتصالات بين السفارة الأمريكية في الأردن وشخصيات قيادية في إخوان الأردن؛ منهم:

الدكتور إرحيل غرايبة -مسؤول الملف السياسي للإخوان- (وزير خارجية إخوان الأردن).

والدكتور نبيل الكوفحي أحد قادة الإخوان.

ت- أظهرت وثائق ويكيلكس: أن حمزة منصور -الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي- بعث عدة رسائل سرية لمؤسسات أمريكية من بينها رسالة تهنئة لـ (باراك أوباما) بتولي الديمقراطيين الحكم في أمريكا.

ت- تصريح عبد اللطيف عربيات بأن إخوان الأردن أعادوا فتح الحوار مع أمريكا وبريطانيا بعد توقفه (٩) سنوات.

وهذا يعني ضرورةً: أن هناك محادثات سابقة وتاريخية!!

ج- كشف الناطق الإعلامي بالسفارة الأمريكية في عمان (كارل دكورث): أن السفارة أجرت اتصالات مع ممثلين عن الإخوان المسلمين.

ح- وفي تقرير مهم ورسمي وسري صادر عن السفارة الأمريكية في عمان: تبين أن إخوان الأردن حرضوا الحكومة الأمريكية على الملك عبدالله الثاني -وفقه الله لطاعته-.

التقرير مؤرخ في (٥/ ٩/ ٢٠١١م)، ورقمه المرجعي (٣٣٢٧٠٢ Amman)، ومصنف سري بواسطة السفير غنيم.

وضم اللقاء قادة حزب جبهة العمل الإسلامي -الذراع السياسية لإخوان الأردن- بالضابط السياسي والإمام يحيى هندي المعروفين لدى زعماء الحزب.

وذكر التقرير: أن القيادي الإخواني جميل أبو بكر؛ قال -منتقداً ومؤلِّباً الولايات المتحدة الأمريكية ضد النظام الهاشمي-: أن الملك عبدالله لا يمثل الشعب!!

وأما عبد اللطيف عربيات؛ فأشار إلى احترامه للقيم الأمريكية كالديمقراطية، والحرية، والعدالة، وقال: إن الولايات المتحدة يمكن أن تستفيد من إعادة دمج القيم الأخلاقية مما يؤدي إلى فكرة الشراكة الأمريكية الإسلامية.

وأما حمزة منصور؛ فإنه قال: إنه يدعم الحوار بين السفارة الأمريكية وحزب جبهة العمل الإخواني.


حمزة منصور مع حاخامات يهود

إخوان الأردن والمنظمات الإرهابية

١ - تنظيم القاعدة التكفيري:

بتنسيق بين التنظيم السري لإخوان الأردن والتنظيم العالمي للإخوان المسلمين وبرعاية أمريكية تامَّة: بدأ إخوان الأردن التضييق على نشاطات الدكتور عبد الله عزام، وتجريده من صلاحياته التنظيمية؛ لدفعه إلى الخروج من الأردن؛ ليقود المتطوعين العرب الذين سيتم إرسالهم إلى أفغانستان لمحاربة الاتحاد السوفيتي.

وهذا ما يوضحه الخطاب الطويل الذي وجهه الدكتور عبد الله عزام إلى مجلس شورى إخوان الأردن في نهاية السبعينيات.

قال[1] -بعد خطاب طويل يصف إخوان الأردن من الداخل، وما بينهم من استقطاب وتناحر، وعدم تناصح، وعدم تراحم، ومحبة زائفة-.

«. . . فمصلحة الدعوة إنّما تنبثق مما يرضي الله ورسوله، ولا يجوز استعمال وسائل لا يرضاها الله -عز وجل-؛ للوصول إلى نتائج نظن أنه يرضاها، فالغاية لا تبرر الواسطة في هذا الدين، ولا يجوز أن نستعمل مقياس لينين (في سبيل المصلحة افعل ما شئت)، فالغاية يجب أن تكون ربانية، والوسيلة ربانية، فلا يجوز الكذب من أجل مصلحة الدعوة(!) ولم يُجَوِّز الإسلام الكذب إلا في حالات ثلاث -كما نعلم-، ولا يجوز السرقة(!!) من أجل الدفع للدعوة والجهاد وهكذا.

---

(١) فمن خلال هذه الرسالة الخطيرة، والتي تحلل تنظيم إخوان الأردن من الداخل: رأينا بنيان الإخوان الخرب، وتأكدنا أنهم شركة اقتصادية، ومنظمة سياسة ماسونية: تحكمها مبادئ الوصولية، وتحركها الأهداف الميكافيلية، وليس حركة إسلامية دعوية.

بناءً على ما تقدّم أقول ما يلي:

إني أرى في الدعوة خطاً معجباً برأيه[1]: يستعمل كل وسيلة؛ لطمس آراء الآخرين، ولإبعادهم عن الأنظار حتى لا يرى في ساحة الجماعة إلا الحفنة التي توافقهم في كلِّ شيء، أو في معظم الأشياء، ولا أريد أن أضرب أمثلة عن غيري، بل أضرب أمثلة فيما عانيته وأعانيه منذ سنواتٍ مع هذا الخط.

لقد لاحظت من خلال عشرات الشواهد التي عشتها واقعاً حياً في نفسي ألماً وحزناً وحسرة: أن بعض إخواني يقصد تحطيمي(!!) لا لشيء؛ إلا لأنهم يريدون أن لا آخذ أصواتاً في مجلس الشورى(!) أو في المكتب[2](!!)

هذا تفسيري وتصوري والنتيجة التي خرجت بها من خلال المعاناة الطويلة مع هؤلاء[3].

طالما رَدَّدْت في نفسي كيف ينظر الله إلينا ونحن على هذا الحال؟

كيف ينزل الله رحمته أو نصراً أو سكينةً على قلوب بمثل هذا؟

كنت -أشعر ولا زلت- أنني عندما أجلس مع بعضهم كأنني جالس مع عميد الكلية(!!) الذي يتربص بك الدوائر: ينظر منك هفوة؛ فيضخمها حتى تصبح جريمة، ويترقب منك كلمة حتى ينتزعها من

---

(١) هو ما يسمى بـ (التنظيم السري)، وهذا يدل على أن الجهاز الخاص السري لدى إخوان الأردن أسس منذ بدايات وجودهم على أرض الأردن، وانظر ما تقدم (ص ٣١).

(٢) أي: المكتب التنفيذي.

(٣) وهذا يؤكد ما قدمناه آنفاً (ص ٦٧).

مكانها؛ ليوغر بها عليك الصدور، ويؤلب عليك النفوس.

وكنت أحتسب ذلك بيني وبين الله -ولا زلت-، ولو استطعت أيها الإخوة أن أعيش خارج هذه الدعوة لفعلت:

فراراً بقلبي(!) إن كان بقي فيه صفاء، الذي صرت أفتقد خشوعه في ساعات الخشوع بين يدي رب العالمين.

ورحمة بصدري(!) الذي كان منشرحاً يتسع لإخوانه؛ ليضمهم بين حناياه وأضلاعه.

كنت ألاحظ كثيراً: أن الناس الذين تجمعني بهم صحبة السجن يُقْبِلون علي، ويهفون لرؤيتي، ويتوقون لحديثي، وعندما يكتب الله -عز وجل- لبعض هؤلاء أن يتشرفوا بحمل هذه الدعوة؛ يبدأون التنكر لي، ثم يخفت صوت الحب الذي جمعني وإياهم في بيوت الله، ثم أشعر أنهم يحملون في نفوسهم علي، بل يتجرأون علي: سواء طلبة جامعة أو موظفين أو غير ذلك.

أقترب منهم، وأحسن إليهم، وأتوق لرؤيتهم، ومع ذلك لا أشعر منهم سوى الجفاء التدريجي، فكنت أقول في نفسي: نحن حبَّبنا إليهم هذه الدعوة -بإذن ربهم-، ثم بدل أن ندفعهم نحو الله، وبدل أن نزيد رباطهم بهذه الدعوة ورجالها تكون النتيجة هكذا... إذن فنحن أفسدنا عليهم فطرتهم(!!) وأضررنا بقلوبهم(!!)[1].

وإليكم بعض الشواهد القليلة التي وصلتني، والتي رأيت بعضها

---

(١) هذا هو الحق؛ لأن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية: المعصية يتاب منها، وأما البدعة فلا يتاب منها، والبدعة لا تزيد صاحبها من الله ورسوله إلا بعداً، وتدبر أحاديث الخوارج -إن شئت-: تعرف سرَّ المسألة، وفقه الباب.

وهي قليل من كثير:

١ - أحد أعضاء المكتب يسأل إمام مسجد (عبد الرحمن بن عوف)[١] من الذي قدّم عبد الله للإمامة في الصلاة؟ والإمام أحد تلاميذنا في كلية الشريعة.

كيف ستصبح نظرة هذا الأخ الشاب إلينا؛ حيث ينظر إلينا أننا قدوة يقتفي أثرنا؟

ثم كيف بعدها يثق في جماعة هذه صفات قادتها؟ إني أعلم أن نفسيته ستتحطم تدريجياً حتى يترك الصف.

إن الجواب من الأخ المسؤول حاضر: أن الناس يتكلمون على إمامة عبد الله، ولكن لا أدافع وليس فخراً أنّ كثيراً يراجعونني لماذا لا تؤمنا؟.. ألا تأثم وأنت موجود أن تترك العوام يتقدمون للإمامة؟!

فأقول: إن إمامة المفضول جائزة.

٢ - لقد جربت على هذا الأخ المسؤول أكثر من مرة: أنه ينقل ما يدور بيننا من خلافات في مجالسنا الخاصة: ينقلها لطلاب الجامعة، وتتداولها النساء.

دعاني قسم التاريخ[٢] مرة لإلقاء محاضرة، فيجتمع طالبان ممن عَلَّمهم هذا الأخ أخطائي، وأني لا أمثل الجماعة؛ فيريان أن يأتيا لهذا الأخ حتى يمنعني من المحاضرة، ثم يعقب أحدهما: أن الذي يمثل الجماعة

---

(١) من أكبر مساجد مدينة صويلح، ويعد مركز تجمع الإخوان في مدينة صويلح.

(٢) في الجامعة الأردنية، والتي كان إخوان الأردن -ولا يزالون- يسيطرون على معظم كلياتها!

أمثال فلان (هذا الأخ)(!) وأمثال همام[1](!!) إنّ فلاناً (الأخ الكبير هذا) هو الشخص الأول في الدعوة في الأردن.

ويقول هذا الطالب: إنّ عبد الله أخطأ في كذا وكذا: كلام دار بيني وبين الأخ الكبير وبين أبي حمزة.

٣- يأتينا هذا العام طالب -ممن يدرس في الغرب، وممن تربوا على يد هذا الأخ الكبير-؛ فيقول لي: جئتك مسرعاً لتسامحني؛ لقد آذيتك، وتكلمت عليك، وعندما دعوناك هذا العام ولم تأتنا خشيت أنك قد عاجلتك المنية، فخشيت أن ألقاك بذنوبي عند الله، فتأخذ من حسناتي، فطمأنت نفسه، وأرضيت خاطره، وهدّأت من روعه.

٤- وقفنا في الصلاة -وبعد الإيذاء الكثير الذي لحقني من إخواني: قررت بيني وبين نفسي ألا أتقدم للصلاة وهم موجودون-، ونظر الناس وليس من أحد يؤم بالناس فتقدمت، وبعد أن وقفت قريباً من وقفة الإمام؛ إذا بأخ ممن تربوا على يد هذا الأخ؛ يقول: تقدم يا كاظم! فرجعت ليتقدم كاظم -أحد تلاميذنا من كلية العلوم-.

٥- منذ ثلاث سنوات أقصيت إقصاءً تاماً عن قسم العاملين: فلم أحضر كتيبة، ولم أشهد رحلة؛ ولم أدع إلى اجتماع تنظيمي، وجاء العذر الذي يحمله هذا الأخ؛ وهو: أنّ عبد الله متفرغ لقسم الجامعة، فكلما طُلِبْتُ انبرى الأخ يقول: هو متفرغ معنا، وليتكم تعلمون ماذا لي في قسم الجامعة! وما هو دوري!!.

إن أي طالب من الطلاب المسؤولين في الجامعة رأيه مقدم على

---

(١) هو الدكتور همام سعيد الذي كان مدرساً -وقتئذ- في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، -ويشغل الآن- مراقب إخوان الأردن العام.

رأيي! بل كثيراً ما أستحي من نفسي وأنا أراجع بعض الطلبة المسؤولين عن الكليات لتنظيم بعض الطلبة أو رؤيتهم؛ لأنّ هؤلاء الطلبة البعيدين عنا يحسبون أنني على شيء؛ وأن لي الأمر كله أو عُشْرَه(!) فأرى الطالب المسؤول يهمل كلامي، ولي عودة مع قسم الجامعة.

أقول: أقصيت عن قسم العاملين، بينما كل الإخوة الذين يشتغلون مع قسم الجامعة، ويتسلمون الكليات يدعون إلى الكتائب والرحلات وغيرها وهم يتفلَّتون؛ لأنّ طاقتهم دون ما يحملون، وأنا أذوب حسرة من بعيد لا لحبي بالكلام أو التصدر بل للكنود العجيب والجحود الكبير لحق الأخوة الذي بيني وبين هؤلاء المسؤولين.

٦- بعد نجاح الهيئة الإدارية الجديدة في صويلح[١] قُسِّمت المناصب: الأخ الكبير نائب للشعبة، فلان أمين سرها، فلان مسؤول عن قسم الأسر، فلان مسؤول عن قسم نشر الدعوة، عبد الله مسؤول قسم الصلات الإجتماعية: الضيافات والتعزيات، وكأن هذا يحتاج إلى قسم، ومسؤول عن ماحص[٢]، وليس في ماحص أسرة واحدة، وقال أحد الحاضرين: أعطوا أبا محمد كذا، فقال بعضهم: يكفيه وكيل أول لنائب الشعبة، شعرت أنهم يعاملونني كولد صغير، ويسخرون من عقله بلعبة من العهن.

وجاء ذكر الأُسَر، فقالوا: عندنا أسرة مفتوحة، فقال أبو . . .: أنا آخذها، ولكن عندي أسرة مغلقة فمن يأخذها؟ فعندما لم يجدوا لها أحداً،

(١) إحدى مدن الأردن، تقع في الشمال الغربي من العاصمة عمان، على الطريق الواصل بين العاصمة ومدينة السلط.

وهي إحدى مراكز ثقل إخوان الأردن.

(٢) مدينة صغيرة قريبة من العاصمة عمان.

قلت: أنا آخذها، فقال أبو....: لا أنا آخذ الأسرتين؛ لأن أبا محمد متفرغ للجامعة، فلم أتكلم وتجرعتها.

وفي اجتماع لاحق للشعبة؛ قال رئيس قسم نشر الدعوة: أنا لا أستطيع أن أقوم بالقسم، وأنا أقترح إعطاءه لأبي محمد: فقال نائب الشعبة: لا(!)، ولم أنبس بكلمة.

وجاء ذكر الأُسَر مرة أخرى؛ فقالوا: هناك أسرة تحتاج نقيباً فلم يجدوا أحداً؛ فقالوا: أعطوها لأبي محمد، فانبرى نائب الشعبة ليقدم التبريرات لعدم إعطائها لي، وطال الجدال بينهم (٢٥) دقيقة، هو يُصرُّ على صرفي عنها، وهم يريدون تعليلاً مقبولاً. وأنا صامت، فقالوا: لماذا لا تتكلم يا أبا محمد؟ فقلت: إن نائب الشعبة مستعد أن يجادلكم حتى الصبح حتى لا آخذ الأسرة، وشكوت لهم بعض آلامي.

٧- جاء أحد طلابنا من الضفة الغربية -ممن تخرجوا من الجامعة- فسأل أبا... عني؛ فقال له -بحضور أخ كبير آخر-: لماذا تسأل عنه؟! إن أبا محمد ليس مسؤولاً في الدعوة.

٨- يمسك أحد الإخوة ممن تربوا على أيدينا طالباً في الجامعة، فيقول له: أيهم أحب إليك عبد الله أم دعوتك؟!.. دعوتك أولى، ويبدأ بالكلام علي.

٩- في خطبة ابنتي وعند توزيع البطاقات يذهب نائب الشعبة[1] من

(١) وبهذه المناسبة: فإن مَنْ شكا منه الدكتور عبد الله عزام واصفاً إياه بـ (الأخ الكبير) و(نائب الشعبة) و(...) هو الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس المكنى بـ (أبي ساجدة)، وكان يومها هو قائد التنظيم السري، وهمام سعيد نائبه، وتربع على عرش شعبة صويلح لمدة تزيد على (٣٠) سنة متوالية.

وأستغرب والله من الإخوان كيف يعيبون على بعض الحكام الاستمرار في =

فوره، ويخلوا بأحب الشباب إلينا، فيقول لهم ما يقول عن السرف وأين الزهد؟ ولا يعلم أحد ماذا أريد أن أفعل، ولقد أوغر صدورهم علي حتى لم يحضر بعضهم الخطبة. وفي دارنا عندما وزعت المصاحف؛ قال أحد الجالسين: إنها سنة حسنة؛ فانبرى نائب الشعبة، ليقول: لو كانت حبة شوكولاته أفضل! ولو زوجت ابنتي ما فعلت إلا هذا، فتألم بعض الحاضرين من هذا الموقف، والغريب: أن نائب الشعبة أوغر صدور إخوتنا ثم جاء، وقال لي: إن إخوانك عاتبون عليك.

وأما زوجته المسؤولة عن قسم النساء[1]؛ فقد وقفت في المركز الإسلامي[2] تعاتب أم محمد وبغضب شديد عن هذا العرس، وعن الآثام التي حصلت فيه-والله يعلم أنه لم تحصل مخالفة واحدة للشرع كما أعلم هذا- أمام حوالي عشرين طالبة من طالبات الجامعة.

وفي مجلس آخر تقول زوجته لطالبات الجامعة وفي المركز الإسلامي: انظرن زهد عبد الله عزام في حفلة ابنته، وانظرن إلى بيته الجديد فيه تدفئة مركزية.

وتأتي طالبة خريجة من تلميذاتنا من الضفة الغربية، فتأتي إلى بيتنا؛

= الحكم، والحرص على توريثه، وهم أكثر حرصاً من الجميع: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

هذا وقد بلغنا أن الدكتور محمد عبد القادر أبو فارس (أبا ساجدة) توفي يوم الثلاثاء (٣/ ١١/ ٢٠١٥م).

(١) لِمَ يعيب الإخوان على بعض المسؤولين في الدولة الأردنية توريث المناصب؟! وهم ورثوا المناصب في الشركة الإخونجية حتى لنسائهم!! . . ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥].

(٢) التابع للجامعة الأردنية.

لتسأل عن صحة تصوير ابنتي! فقالـت لهـا أم محمـد: نعـم، ولكـن هـل عرفت كيف أخذت الصورة ؟ لم يكن حاضراً سوى العريس وابنتي وأنا وأمه، والمصور أنس بن أبي أنس، والكاميرا لدار أبي أنس: تسحب صورة واحدة فورية، وتم الاشتراط على أمه أن لا يراها أحد أبنائها، وإنما تريـد أن ترسلها إلى أخت العريس في السعودية تعيش مع والدها.

وفتاة أخرى من طالبات الجامعـة جـاءت مـن الكويـت، وزارتنـا وسألت فوراً أم محمد عن التصوير.

هذا مع العلم أن الحفلة استوهب فيها العريس (٣٠٠) مصحف بـ (٨١) ديناراً، وَفَصَّلْتُ بنفسي أرخص الكاسات في الـسوق (١٢) قرشـاً للكاسة، واشترى منها (١٥٠) كأساً للنساء والأطفال بـ (١٨) ديناراً مع أنني حاولت أن لا تكون حفلة خطوبة، وكنـت أريـد أن أنـشر الخـبر في الجريدة حتى يتمّ إشهار النكاح، ولكن خشيت على الأخ من المخـابرات أن يضايقوه، ويمنعوا تعيينه[1].

---

(١) عندما قرأنا هذا التعليل العليل ضحكنا من قلوبنا؛ كما يقول أهلنا في الأردن!

فهل يعقل: أن يكون تفكير من سيكون قائد العرب الأفغان، ومنظر تنظيم القاعدة، والذي سيتصدى لحرب الدب الأحمر في أفغانستان بهذه السذاجة!!

هل كان الدكتور عبد الله عزام يظن: أن المخابرات الأردنية لن تعلم أن العريس(!!) هو صهر الدكتور عبد الله عزام؟ وأظنها قد علمت ذلك من يوم (الجاهة) أو قبل ذلك؛ هذا **أولاً**.

ولِمَ تضايق المخابرات الأردنية العريس؟

ولِمَ تمنع تعيينه؟

هل لأنه صهر الدكتور عبد الله عزام؟ فإن كانت مصاهرة الدكتور عبد الله عزام تهمة أو جناية تفعل ذلك بصهره، فَلِمَ لَمْ تمنع المخابرات الأردنية تعيين =

أين نحن من حديث رسول الله ﷺ: «شر الناس: المفرقون بين الأحبة، المشاؤون بالنميمة الباغون للبراء الغيب».

١٠- أمّا قسم الجامعة[١]: فقد علم الله أن أثقل جلسةٍ علي في الأسبوع هذه الجلسة لما أرى من غمط حقي وإهمالي؛ كنت إذا اقترحت رأياً عارضه رئيس الجلسة، فآثرت السكوت، وأحياناً أفكر أن أقترح اقتراحاً معاكساً لما أرى حتى تتم الموافقة على عكسه.

كثير من الشباب يكونون معي، ثم يؤمرون أن يتركوا من قبل المسؤول، وتمضي عليهم أشهر دون أسرة، وهذا وضع أحب إلى المسؤول من أن يكونوا معي، ويراجعني الشباب مرات؛ فأقول لهم: ارجعوا إلى المسؤول[٢].

بعد الجلسة الأسبوعية أبقى أحياناً متضايقاً طيلة اليوم، وأحياناً أتعب نفسياً وجسدياً، وتعرض لي مواقف الإيذاء في الصلاة كثيراً(!) وتقطع خشوعي(!!) وتذهب قنوتي(!!).

ترتب المحاضرات والندوات؛ فيعرض اسمي من قبل الإخوة؛ فإذا وافقوا عليَّ ولم يستطع دفعي؛ نظر إليّ، وقال: هل أنت موافق؟ فأقول: لا؛ فيشطب اسمي.

= الدكتور عبد الله عزام نفسه في أضخم جامعة أردنية؟! وإذا كان المنع والتضييق بسبب الانتساب للإخوان . . فالجامعة الأردنية تضج بدكاترة إخوان الأردن وإخوان الدول العربية، ولا تزال الجامعة الأردنية الأم وغيرها من الجامعات الحكومية فضلاً عن الخاصة ترزح تحت نير الاحتلال الإخونجي!!

(١) هذا يؤكد أن الجامعة الأردنية كانت وما زالت من غنائم دولة الإخوان الباطنية العميقة.

(٢) وهو نفسه نائب شعبة صويلح، ورئيس التنظيم السري -يومئذٍ-.

جامعة اليرموك[١]: كنت أدعى لها مرة أو مرتين في السنة، ومنذ أن تولى هذا الأخ ترتيب المحاضرات لم أدخلها.

١١- أحد الإخوة من جامعة اليرموك يسأل يوسف . . -على انفراد-: ما رأيك بعبد الله؟ فيقول: ما يقول، فيرد الطالب: إن عبد الله يحمس الشباب، ويرسلهم إلى أفغانستان[٢].

١٢- لقد نظم هذا الأخ برنامج الأسر التمهيدية فنظرت فيه: فإذا الكتاب الذي كتبه (الإخوان في سطور)[٣] مقسم على عدة أشهر، أما الكتاب الذي ساهمت في كتابته (الدعوة الإسلامية)[٤] فلم يرد في نصف

---

(١) وهي جامعة حكومية تقع في مدينة إربد شمال الأردن، وسيطرة إخوان الأردن على أكثر كلياتها لا تخفى على بصير.

وليتذكر أهلنا في الأردن أحداث جامعة اليرموك سنة (١٩٨٦م)، والعنف الطلابي الذي رافقها لم يكن ليحدث لو رفع إخوان الأردن يدهم من الموضوع. . لكن من شبَّ على شيء شاب عليه!!

(٢) وهذا يؤكد ما ذكرناه من قبل: أن الضغط النفسي على عبد الله عزام مقصود ومخطط له؛ ليدفع دفعاً إلى مغادرة الأردن إلى أفغانستان!! لتتم الصفقة الإخواأمريكية!!

(٣) وهكذا يكشف لنا الدكتور عبد الله عزام شخصية مؤلف كتاب: «الإخوان المسلمون في سطور»، الذي صدر عن إخوان الأردن باسم مستعار: (محمد الحسن) عن دار الفرقان -عمان.

(٤) وهذا اعتراف صريح من الدكتور عبد الله عزام أنه مؤلف كتاب: «الدعوة الإسلامية فريضة شرعية وضرورة بشرية»، الذي صدر باسم (صادق أمين)، والذي نشره إخوان الأردن في منتصف سبعينيات القرن الماضي في إطار حربهم الضروس على الحركات الإسلامية عامة، والدعوة السلفية خاصة.

وبهذه المناسبة والشيء بالشيء يذكر؛ فإن كتاب «الدعوة الإسلامية» صار إنجيل إخوان السعودية؛ حيث يمتحن من تقرر قبوله في تنظيم إخوان السعودية في هذا الكتاب؛ فإن رضي ما فيه، وبايع عليه أصبح من المقربين الحواريين. =

أسرة.

١٣- مساجد صويلح: قالوا اقترحنا خطيباً لمسجد عبد الرحمن بن عوف، فقال أبو...:عديلي، فسعيت له أنا وأبو ... فعين، وقالوا: المسجد الكبير (الشيشان) يحتاج إلى خطيب؛ فقال أبو أنس: أبو... فذهبت بنفسي وقدمت له طلباً ووافقوا عليه[١]، أمّا بالنسبة لمسجد الشيشان فلم يكلفني أبو... إلاّ مرة واحدة بالخطبة فيه، وبعد الخطبة قدم تلاميذه تقريراً لقسم الرصد[٢]: أن الناس خرجوا يسبون على عبد الله.

= وهذا يدل دلالة واضحة ما قررناه في موضع آخر: أن الولاية التنظيمية على إخوان الخليج كانت لإخوان الأردن بتفويض من التنظيم الدولي ومكتب الإرشاد العام.

ولذلك دفع تنظيم إخوان الأردن في سبعينيات القرن الماضي العشرات من أفراده لاختراق المؤسسات السعودية؛ كما اعترف بذلك جماعة من الأشخاص ممن هداهم الله إلى الحق وقد ساهموا في ذلك بصورة واضحة حتى وصلوا بالتعاون مع إخوان السعودية، إلى المفاصل الحساسة في الدولة السعودية، وسيطروا على التعليم، والإعلام، والقضاء، واخترقوا الأسرة الحاكمة، ومؤسسة الجيش والأمن، وَأَخْوَنُوا كثيراً من قبائل الأشراف في مناطق ينبع والساحل.

وفي الأيام الأخيرة استقدمت دولة خليجية -تقدم العون للإخوان- ما يزيد على ألف إخواني أردني، ومنحتهم جنسيتها ليسهل تنقلهم في دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية.

ومن العجيب أن إخوان السعودية يخادعون الجميع قائلين: بأنهم سلفيون، وفي الحقيقة هم قطبيون تكفيريون، وأصبحوا يعرفون بعد حرب الخليج الثانية بـ (التنظيم السروري).

(١) وهذا دليل على تغلغل إخوان الأردن في وزارة الأوقاف . . فهم الذين يختارون الخطباء! وهم الذين يعينونهم!! وهم الذين يسيطرون على المساجد الكبرى في المدن الأردنية!! وهم . .؟

(٢) أي: جهاز مخابرات إخوان الأردن: الذي يديره ويسيطر عليه التنظيم السري الخاص!!

كنت أدرس في المسجد درساً صباحياً؛ فجاءوا إلى البيت؛ لتقسم الدروس الصباحية (الغنائم)[1]، وقسَّموها، وضاع الدرس، وحجة التقسيم: أنّي أسيء إلى الدعوة بدروسي وإفتاءاتي.

١٤- كان عندي بعض الناس القريبين علينا من عمان -وكانت جلسة عامرة- فسألوا عن إبراهيم زيد[2]؟ فقلت: يخطب خطبة؛ فتغضب الدولة؛ فيمنع من الخطابة؛ ثم يعود! فقال أبو ... -رأساً-: هذا غير صحيح بل كذب -وصبرت لله-، وساق الله في تلك الليلة إبراهيم زيد على غير موعد وفي سياق الحديث قال: أنا ممنوع من الخطبة من شهرين أو ثلاثة! فقلت: سبحانك يا رب!

١٥- كنت أكمل ببعض الناس الذي يتأخرون عشرين ركعة أقرأ جزءاً، وذات مرة حضر معنا أبو... وكنت أعقب على بعض الآيات بالشرح بعد كل ركعتين، فقلت: إن المهاجرين لم يسمح لهم بالبقاء في مكة في حجة الوداع أكثر من ثلاثة أيام، فقال أبو... وأمام الطلاب: هذا كلامٌ خطير، فقلت له: لقد قرأته، ثمّ أنهيت الجدال. وبعد أن ذهب الأخ قمت إلى بعض الكتب في المسجد واستخرجتها منه، وقرأته على الطلاب.

١٦- لقد عاتبت أبا... في المكتب السابق عن قيامه بالدعاية لمحمود سالم؛ فأنكر الدعاية؛ ثم ذهب بنفسه إلى محمود سالم وأخبره أني

---

(١) صدق! فهذا هو الوصف الإخونجي لسبايا أهل الجاهلية في الأردن كما سيأتي ذلك صريحاً (ص ٨١) في كلام الدكتور عبد الله عزام:

إن الدولة الأردنية: نظاماً وحكومة وشعباً غنائم لإخوان الأردن إن استطاعوا .. ولكنهم لن ترفع لهم راية، ولن تحقق لهؤلاء الخوارج غاية بإذن الله عز وجل.

(٢) هو الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني.

اشتكيت عليه، ومرت الأيام وسمعت من أبي... أكثر من مرة أن أكبر خطأ أخطأته أنّي نجَّحت هذا الشخص في مجلس الشورى.

١٧- لقد كان بعض الشباب يأتونني يقولون لي: ما بالهم يُضَيِّقون عليك[1]، لقد قيل: انتخبوا فلاناً ولا تنتخبوا فلاناً، وكنت أخشى على نفوس هؤلاء الشباب الذين ينقلون الكلام؛ فإما أن أصمت، وإما أن أمدح أبا... حتى لا تتمزق نفوسهم، وييأسوا من الأسوة والإخوة الكبار.

إن جواً كهذا يتربى فيه الصغار لهو قاتل لأرواحهم(!) ممزق لنفوسهم(!!) محطم لآمالهم(!!)

١٨- لقد ذهبوا إلى أحد الإخوة؛ وقالوا له: نخشى أن يترك عبد الله الدعوة ونحن خائفون على الشباب المتأثرين به.

أيها الإخوة: إنني جد آسف أن آخذ من أوقاتكم التي يجب أن تصرف إلى قضايا كبرى، ولكن الصف الداخلي والجبهة الداخلية مهمة جداً.

إنني أتساءل كيف يصلح الله أعمالنا؟ وهو يقول: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

كيف يبارك الله جهودنا؟ وهو يقول: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

بأي اسم أعتب:

١- أباسم الأخوة التي تفرض علينا أن نحب لإخواننا ما نحب لأنفسنا(!)

---

(١) قارن (ص٦٧ و٦٨) يتبين لك صحة استنتاجنا.

٢- أباسم الزمالة في العمل وإن الله يسأل عن صحبة ساعة(!)

٣- أباسم الجيرة ولا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه(!)

قالوا يا رسول الله: إن فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتكثر الذكر، ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها.

قال: «هي في النار».

إنّ الجيران من أهل الجاهلية[1](!!) يدافعون عنا ويحترموننا، أفلا يكون إخواننا أولى بهذا منهم؟!

أين نحن أيها الإخوة من حديث رسول الله ﷺ: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق»، وفي رواية ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٨] رواه أحمد ورجاله ثقات؟!.

أين نحن من أحاديث النميمة وعلى رأسها حديث البخاري: «مر رسول الله ﷺ على قبرين يعذبان . . أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة»؟!.

ألم تسمع قوله ﷺ: «فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين» الترمذي وصححه؟!

وقد حكت عائشة إلى رسول الله ﷺ إنساناً؛ فقال ﷺ: «وما أحب

---

(١) انظر كيف يصف الدكتور عبد الله عزام جيرانه من المجتمع الأردني بأنهم (أهل جاهلية)!!

ألیس هذا تكفيراً جماعياً للشعب الأردني؟!

هذا من قبل (٤٠) سنة! .. فكيف الآن؟

هؤلاء خوارج العصر يكفرون البلد نظاماً وحكومة وشعباً بلا مثنوية ولا تردد . . ألا تستيقظون يا أهل الأردن؟!. . أفلا تستفيقون يا أهل الأردن؟!

أن حكيت لي إنساناً وأنّ لي كذا وكذا» الترمذي، وقال: حسن صحيح.

أعوضاً أن نحمي أعراض إخواننا في غيبتهم امتثالاً للحديث: «من ذب عن عرض أخيه الغيبة كان حقًّا على الله أن يعتقه من النار» رواه أحمد بإسناد حسن.

«ما من امرئ مسلم يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته»؟!

بدل هذا نحن نتولى الوقوع والإيقاع في أعراض إخواننا!! أين نحن من حديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»؟.

أين نحن من حديث: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم» البخاري؟!.

أين نحن من حديث: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا كما أمركم، المسلم أخو المسلم: لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا -ثلاثًا- وأشار إلى صدره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه الشيخان؟!

أين نحن من حديث أنس: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ثلاثة أيام . . فتبعه عبد الله بن عمرو، فبات معه ثلاث ليال، فلم يره يعمل كبير عمل، فقال الرجل وهو سعد: ما هو إلاّ ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه، فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك».

أين نحن من حديث عبد الله بن عمرو: قيل يا رسول الله: أي

الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان»، قالوا: فما مخموم القلب؟ قال: «هو التقى النقى لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» رواه ابن ماجه بإسناد صحيح؟!

أيها الإخوة معذرة للإطالة عليكم وغفر الله لنا أجمعين.

كنت أريد أن أبقي هذا في نفسي أشكوه إلى الله، وكنت أقرأ كثيراً: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ﴾ [يوسف: ١٨]، وأقول كما قال الله: ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩٠]، لماذا؟ ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ للهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[يوسف: ٩١].

وكنت أمتثل لقول الله: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

ولكنّي أخيراً آثرت إطلاعكم عليه؛ لأنّي رأيت أنّ هذا اتجاهاً في داخل الجماعة[١]، وأنا ألتزم أوامركم[٢] -مع أنّني أتهم بعدم الانضباط- وأقف حيت تأمرون[٣].

---

(١) وقد سيطر هذا الاتجاه السري الإستخباري الأمني العسكري على مفاصل إخوان الأردن، وصار زعيمهم المراقب العام.

وهذه شهادة من الدكتور عبد الله عزام على وجود تنظيم سري خاص في إخوان الأردن منذ زمن بعيد كما برهنا على ذلك (ص٣٤ و ٣٥).

(٢) وهذا تصريح صريح بأن الدكتور عبد الله عزام لم يترك إخوان الأردن، كما زعم بعضهم؛ ليبرئ ساحة إخوان في الأردن من تبعات ما قام به تنظيم القاعدة الذي أشرف على تأسيسه عبد الله عزام في بيشاور، وأنه لم يزل على بيعته لهم.

(٣) وهذا اعتراف من الدكتور عبد الله عزام أنه يدار وهو -في أفغانستان- =

ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً.

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين.

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

وسبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»[1].

وقد يتساءل بعضهم لماذا عبد الله عزام بالتحديد؟

ولماذا دفع للخروج من الأردن بهذه الطريقة التي ظاهرها العدائية والإقصاء؟!

إنها أسئلة مشروعة لكن شرحها يطول وله ذيول!!

إن معرفة شخصية عبد الله عزام والاطلاع على فكره ومنهجه يقرب الإجابة كثيراً.

فعبد الله عزام مارس القتال والقيادة لما كان مسؤولاً عن قاعدة (بيت المقدس) في أحراش دبين؛ وهي: إحدى (قواعد الشيوخ) التي أنشاها إخوان الأردن بالتوافق مع ياسر عرفات زعيم منظمة فتح[2].

وأما منهجه؛ فهو إخواني المنهج؛ قطبي الهوى حتى النخاع، وكان

= من قبل إخوان الأردن؛ مما يدل بوضوح: أن تنظيم القاعدة الذي أسسه عبد الله عزام على أطروحات سيد قطب من تصنيع إخوان الأردن، وبموافقة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، وبمباركة أمريكية تامّة تامّة.

(١) هذه الرسالة موجودة في موسوعة «الذخائر العظام فيما أثر عن الإمام الهمام الشهيد عبد الله عزام» (١/ ٩٩٩ –ط ١/ سنة ١٤١٧هـ - الموافق ١٩٩٧ بيشاور –باكستان).

(٢) انظر (ص٣٦).

يلقب في الأردن بـ (مجنون سيد قطب)؛ حيث عاش أثناء دراسته في مصر مع آل قطب، فنشأت بينه وبينهم علاقة قوية وحميمة، وخاصة مع كمال السنانيري زوج أمينة قطب -أخت سيد قطب-، وعضو الجهاز الخاص لحركة الإخوان المسلمين.

ولما كان المشروع القادم هو مشروع جهادي تكفيري؛ فشخصية عبدالله عزام هي المناسبة لذلك.

وأخيراً خرج عبد الله عزام من الأردن؛ ليعين مدرساً في جامعة الملك عبد الله العزيز في جدة -وهذا أيضاً- ترتيب إخواني أمريكي-؛ ليلتقي هناك بأسامة بن لادن الملياردير الإخونجي السعودي.

وهكذا تم غرس بذرة تنظيم القاعدة من تزاوج بين إخونجية الأردن الذين يملكون الخبرة القتالية والفكر القطبي وإخونجية السعودية الذين يملكون المال والفكر القطبي؛ حيث تَمَّ عقد النكاح بالسفارة الامريكية في جدة. حيث وعدتهم بإقامة دولة إسلامية في أفغانستان؛ كما صرح بذلك الدكتور تميم العدناني الصديق الحميم للدكتور عبدالله عزام، ورفيق دربه في الجهاد الأفغاني في لقاء متلفز[1].

وهذا ما أشار إليه يمان غرايبة -أحد القيادات الشبابية الإخوانية الأردنية- لـ (صحيفة الشرق) في (٢٢/ ٧/ ٢٠١٢م)؛ قائلاً: «فكرة إقامة دولة الإسلام اعتنقها عدد من الإخوان من بينهم عبد الله عزام، ووقع اختيارهم على أفغانستان، وتمت مناقشة الموضوع داخل الحركة الإسلامية في الأردن، قررت القيادة عدم السير في تلك الرؤية، مع ترك الباب مفتوحاً لمن يرغب في الذهاب، وكان من بين هؤلاء عزام».

---

(١) https://goo.gl/GXLXyo

ولقد اعترف أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة وخليفته ابن لادن لـ «صحيفة الشرق الأوسط» (عدد ٨٤٠٧ - بتاريخ ١٩/ ٩/ ١٤٢٢هـ): «أن سيد قطب هو الذي وضع دستور الحركات التكفيرية في كتابه الديناميت: «معالم في الطريق»، وأن سيد قطب هو مصدر الإيحاء للفكر التفكيري، وإن كتابه «العدالة الاجتماعية» يعد أهم إنتاج فكري للتيارات التكفيرية».

واعترف -أيضاً- في تسجيل متلفز: أن أسامة بن لادن إخونجي سعودي، وأن التنظيم الإخواني السعودي هو الذي أرسل ابن لادن إلى أفغانستان[1].

وهذا ما أقرَّ به -أيضاً- الدكتور عبد الله عزام نفسه في كتابه: «عشرون عاماً على استشهاد سيد قطب»؛ حيث قال: «. . والذين دخلوا أفغانستان يدركون الأثر العميق لأفكار سيد قطب في الجهاد الإسلامي وفي الجيل كله فوق الأرض كلها».

وفي لقاء لـ (جريدة الوطن الإلكترونية) مع محامي الحركات التكفيرية في مصر منتصر الزيات بتاريخ (١٣/ ٩/ ٢٠١٢م)؛ قال الزيات: «حينما نتحدث عن الحركات التكفيرية على صعيد العالم العربي والإسلامي، ومصر خاصة؛ فلا بدَّ أن نذكر سيد قطب، فهو الأب الروحي للحركات التكفيرية، وكلهم يعزفون على قيثارته، ويرددون كلامه، ويقتبسون من كتابه «معالم في الطريق» الذي اتخذوه دستوراً، ويسعون إلى تطبيق أفكاره على أرض الواقع.

كل حركة في أي وقت تبدأ بمحاولة تطبيق ما جاء في الكتاب، ومن

---

(١) https://goo.gl/AhdTcR

نافلة القول هنا أن نذكر: أن أيمن الظواهري لا يبدأ مقالاً أو ينهيه دون أن يقتبس سطوراً من كتاب «معالم في الطريق»».

ولا يخفى على حضراتكم أيها السادة الكرام: أن الأب الروحي الذي أوصى لأسامة بن لادن بتأسيس تنظيم القاعدة هو الدكتور عبد الله عزام -وهو من كبار قادة حركة الإخوان المسلمين في الأردن-؛ حيث بدأت هذه العلاقة منذ كان الدكتور عبد الله عزام مدرساً في جامعة الملك عبد العزيز في جده حتى اغتياله في بيشاور.

ولما صدرت أوامر التنظيم العالمي للإخوان المسلمين؛ لينتقل الدكتور عبد الله عزام من السعودية إلى باكستان التقى به كمال السنانيري خلسة في الحرم المكي أثناء السعي في أداء العمرة كما روت أم محمد -زوجة الدكتور عبد الله عزام- في لقاء لها على قناة الجزيرة؛ قالت: «كنت أنا والشيخ (أي: عبد الله عزام) في الحرم قبل الفجر نؤدي العمرة، ونحن في المسعى ما رأيت إلا رجلاً عانقه وسلَّم عليه بحرارة، فقال له كلمات: أنا أريد أن أسرَّ إليك بكلمات عبد الله أنت مكانك هناك ليس هنا؛ احزم أمتعتك وتوكل على الله، قال: وأنت؟ قال: سأذهب إلى مصر. . .».

ولما عزم الدكتور عبد الله عزام على النفير استجابة لأوامر قيادته الإخونجية العالمية تستمر زوجته قائلة: «فأخذ يدبر ويخطط كيف سيتخلص من عقد الجامعة الخمس سنوات؟» . . وتضيف قائلة: « . . .والجامعة كانت نفس الشيء تخطط من أجل الخلاص منه». . ثم تشرح سيناريو المسرحية: «أول يوم ذهب للدوام في الجامعة بعد العطلة الصيفية ذهب إلى الجامعة؛ فوجد إعلاناً معلقاً في الجامعة: أنه يوجد تعاون بين الجامعة والجامعات الباكستانية، وجامعة الملك، وجامعة المدينة المنورة سترسل أساتذة منتدبين من طرفها من أجل تعليم القرآن الكريم واللغة

العربية في باكستان، فعلى من يريد من الأساتذة أن يسجل اسمه في شؤون الموظفين، فقال: جعل الله لي فرجاً ومخرجاً، فذهب فسجل اسمه أول واحد، ثم في اليوم الآخر رفع الإعلان، ولم يخرج من الجامعة غيره»[١].

وهذا ما قاله عبد الله عزام نفسه في «مذكراته» -التي نشرت على موقعه-؛ حيث أكد أنه بعد أن غادر الأردن متوجهاً إلى السعودية؛ حيث عمل في جامعة الملك عبد العزيز بجدة (١٩٨١م)؛ التقاه كمال السنانيري أبرز قياديي النظام الخاص في حزب الإخوان المسلمين، ومسؤول ملف التنظيم الدولي -آنذاك- في الحرم المكي؛ حيث كلَّفه بالذهاب إلى أفغانستان؛ لتمثيل الإخوان، وتنفيذ أجندتهم الرامية إلى استقبال الشباب المسلم الوافد من الدول العربية والإسلامية ممن يرغبون في الجهاد في بلاد الأفغان، ويعترف عبد الله عزام: أنه وافق على الفور طالباً تطوير دوره ليشمل تشكيل وحدة انتشار سريعة ومدربة من هؤلاء الشباب؛ لتصبح اليد الضاربة للإخوان المسلمين دولياً.

وفعلاً تمَّ لعبد الله عزام ما أراد، وأصبح تنظيم القاعدة هو قوات التدخل السريع الإخونجية، لكن ليس لقتال الكفار ونشر دين الله؛ وإنما للتكفير والتفجير في بلاد الإسلام.

وأما الإدارة الأمريكية فلم تُقَصِّر بل كانت في غاية الكرم بل السرف؛ فرصدت لمكتب خدمات المجاهدين الذي أسسه عبد الله عزام (١٩٨٣م) لاستقبال المتطوعين العرب في بيشاور ما يقارب ستين مليار دولار[٢].

---

(١) http://goo.gl/TwCsAB

(٢) وقد كانت هذه (الأموال) التي يديرها عبد الله عزام بطريقة لم يرض =

ومنذ اللحظة الأولى تعاونت الحكومات العربية من حيث تدري أو لا تدري؛ لإتمام هذه المسرحية الإخواأمريكية: فقد أعلن الرئيس المصري أنور السادات ضرورة مساعدة المجاهدين في أفغانستان، واستقبل الجماعات التكفيرية، وفتحت لهم حسابات في البنوك المصرية، وقام التلفزيون المصري الرسمي بتشجيع الشباب على النفير.

وأما السعودية؛ فكانت تقدم تسهيلات: قطع تذاكر السفر، ومنح المتطوعين مبالغ مادية مجزية، وجوازات سفر: وسهلت لهم جمع التبرعات بدون رقيب أو حسيب.

ولما انتهت مسرحية الجهاد الأفغاني؛ وقضت الإدارة الأمريكية مآربها؛ أعادت تصدير سرايا الأفغان العرب إلى بلاد المنشأ؛ ليذيقوا بلدانهم ودولهم ويلات التكفير والتفجير والتدمير، كما صرحت بذلك

= عنها بعض أنصاره من غلاة الحركات التكفيرية (من) أسباب اغتياله.

يقول الدكتور موسى القرني المنظر الشرعي لابن لادن في ذكرياته: «. . نحن صراحة في تلك الفترة كانت أكثر تحليلاتنا تميل إلى أن وراء هذا الحادث الموساد بالتعاون مع المخابرات الأميركية، لكن بعد فترة ظهر تحليل يقول: إنه ربما أن الذي كان وراء ذلك هم (جماعة الجهاد المصرية)؛ لأنهم كانوا يكرهون الشيخ عبد الله عزام، وكانوا ربما يرونه إحدى العقبات التي تحول دون تنفيذ برنامجهم الخاص بهم في أفغانستان، وأنا شخصياً لا أستبعد مثل هذا الاحتمال»أ.هـ.

وهذا الاحتمال أكده أبو بصير الطرطوسي الإخواني الخارجي، وكمال الهلباوي الإخواني الرافضي في مراجعاتهم مع الدكتور الإخونجي عزام التميمي على قناة الحوار التي يديرها التنظيم العالمي للإخوان المسلمين من لندن . . ولكن أبا بصير الطرطوسي ألمح إلى أن الخلافات بين جماعة الجهاد والشيخ عبد الله عزام كانت من الناحية المالية وليس منهجياً كما يوحي كلام موسى القرني!!

هيلاري كلينتون في لقاء متلفز[١]، والواقع يؤكد أن هذا ما تعانيه الدول العربية حتى يوم الناس هذا على يد الإخوان المسلمين وأفراخهم من التنظيمات الإرهابية، والواقع أكبر دليل، وأوضح برهان.

من هنا نتبين: أن إخوان الأردن لهم اليد الطولى في تأسيس تنظيم القاعدة التكفيري، وأفراخه من داعش، والنصرة.

٢- إخوان الأردن وتنظيم داعش.

تبنى التنظيم السري لإخوان الأردن أبا مصعب الزرقاوي منذ عام (١٩٩٥م) عندما كان عضواً في (تنظيم بيعة الإمام الإخواني التكفيري)، وبعد خروجه عام (١٩٩٩م) من السجن بعد العفو الذي أصدره الملك عبد الله الثاني ملك الأردن -وفقه الله لمراضيه-؛ غادر الزرقاوي إلى أفغانستان، ثم بعد سقوط بغداد (٢٠٠٣م) أرسله تنظيم القاعدة الإخواني التكفيري إلى العراق، ليشكل عام (٢٠٠٤م) (جماعة التوحيد والجهاد).

وفي (٩/ ١١/ ٢٠٠٥م) كان تنظيم الزرقاوي الإرهابي يفجر ثلاثة فنادق في عمان العاصمة الأردنية.

وفي (شهر يونيو ٢٠٠٦م) خرج الزرقاوي في شريط مصور معلناً تشكيل مجلس شورى المجاهدين بقيادة عبد الله رشيد البغدادي؛ لكن الزرقاوي قتل في الشهر نفسه، وفتح له بيت عزاء في مدينة الزرقاء مسقط رأسه.

وتفاجأ الشعب الأردني وهو يرى إخوان الأردن يتوافدون على بيت العزاء لرجل جعل في كل بيت في الأردن بيت عزاء!

---

(١) https://goo.gl/iCHZmY

وكان على رأس وفد إخوان الأردن الدكتور محمد أبو فارس، وعلي أبو السكر، والحوراني، وإبراهيم المشوخي، وكلهم من قيادات التنظيم السري.

ومما قاله الدكتور محمد أبو فارس -يومئذ-(١): «فِقْهُنا يقول: أن من قاتل؛ لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وهو مجاهد، وإن مات على ذلك وهو يقاتل أعداء الله فهو مجاهد وهو شهيد.

أما الحكومة الأردنية تصير فتوى تفتينا؟ . . لا، نحن نفتي لها في الأصل ..».

ولما سأله المذيع عن ضحايا فنادق عمان قال: «حكمهم إلى الله ..».

وهكذا يفتي الدكتور محمد أبو فارس: بأن أبا مصعب الزرقاوي الخارجي مجاهد وشهيد، وهو الذي قتل أبناء بلده، وسفك دماءهم، وهذا ليس بمستغرب ممن يكفر عموم المسلمين في الأردن . . فهم ينظرون إلى أبناء الشعب الأردني ممن ليس من الإخوان بأنهم كفار مرتدون أهل جاهلية؛ كما صرح بذلك من قبل الدكتور عبد الله عزام في رسالته الخاصة إلى مجلس شورى إخوان الأردن(٢).

بعد مقتل الزرقاوي عُيِّن أبو حمزة المهاجر مسؤولاً لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

وفي نهاية (٢٠٠٦م) شُكِّل تنظيم عسكري يختصر تلك التنظيمات كافة، ويجمع هاتيك التشكيلات المنتشرة على الأراضي العراقية، إضافة إلى أنه يظهر أهدافها عبر ما أطلق عليه الدولة في العراق بقيادة أبي عمر

---

(١) https://goo.gl/pdvabH

(٢) تقدم (ص ٨١).

البغدادي.

في (١٩/ ٤/ ٢٠١٠م) نُفِّذَت عملية عسكرية في منطقة الثرثار استهدفت منزلاً كان فيه أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر؛ ليقتلا معاً.

وبعد أسبوع اعترف التنظيم بالأمر، وبعد نحو عشرة أيام انعقد مجلس شورى الدولة في العراق؛ ليختار أبا بكر البغدادي خليفة لأبي عمر البغدادي، الذي يمثل اليوم أمير الدولة في العراق والشام = داعش.

وأبو بكر البغدادي هو إخونجي عراقي؛ كما اعترف بذلك المنظر العالمي لخوارج العصر يوسف القرضاوي؛ حيث أكد: إن خليفة داعش أبا بكر البغدادي تربى في محاضن الإخوان المسلمين؛ حيث صرح قائلاً: «معنى داعش: الدولة الاسلامية في العراق والشام، وهذا الشاب؛ أي: أبو بكر البغدادي من الإخوان المسلمين»(١).

ولذلك لا تستغرب عند ما يرفض حمزة منصور منظر حزب جبهة العمل الإسلامي وعضو التنظيم السري إدانة داعش ووصفها بالإرهاب(٢).

٣- العلاقة الحميمة الخفية بين التيار التكفيري في الأردن وإخوان الأردن.

تكفيريو الأردن الذين يسميهم الإعلام الرسمي والخاص -ظلماً وزوراً-: بـ(السلفية الجهادية)(٣) و(إخوان الأردن) وجهان لعملة

---

(١) http://goo.gl/UYFqDt

(٢) https://goo.gl/FEuJgd

(٣) وهذا من مكائد المخطط الصهيوأمريكاني؛ لضرب الدعوة السلفية، =

واحدة؛ كما سبق تأكيده من الاحتفاء الكبير الذي أظهره إخوان الأردن عند مقتل أبي مصعب الزرقاوي.

وعندما أفرجت الدولة الأردنية عن أبي سياف محمد الشلبي -وهو أحد قيادات التيار التكفيري في مدينة معان جنوب الأردن-، وذلك بعد سجنه مدة (٩ سنوات)، قام وفد إخواني كبير رفيع المستوى بقيادة الدكتور همام سعيد -المراقب العام لإخوان الأردن- بزيارة أبي سياف؛ لتهنئته بالعيد، وبالإفراج عنه.

ثم أقام إخوان الأردن في عمان مأدبة ضخمة على شرف تكفيريي مدينة معان بحضور أهم قادة إخوان الأردن.

وتمت هذه الخطوات بمباركة شيوخ التكفيريين دون استثناء.

ويكشف هذه الحقيقة -التي يجهلها كثيرون من الشعب الأردني الطيب بل أكثرهم يظنون: أن حركة إخوان الأردن حركة سلمية ليس من أدبياتها العنف، وليس من أبجديتها التكفير -جرير الحسني- أحد قيادات تكفيريي الأردن، ففي لقاء له مع (صحيفة السوسنة الالكترونية) في (٣/ ٦/ ٢٠١٢م).

قال الحسني -مجيباً عن سؤال الصحيفة عن سعد الحنيطي -أحد منظري تكفيريي الأردن-: سعد الحنيطي هبط علينا بالباراشوت منذ أربع سنوات، لا ندري من أين؟ فهو مَيَّال للإخوان ومنهجهم[1]، وذهب

= وتشويهها، وتأليب الدول والشعوب عليها .. لكن ربك بالمرصاد . . فقد برهنت الليالي والأيام أن الدعوة السلفية بمنهجها وعلمائها أعظم صمام أمان وأمن للدول الإسلامية.

(١) ولذلك لم استغرب ما صنعه الدكتور تيسير محجوب الفتياني مسؤول المحكمة الإخوانية عندما استضاف سعد الحنيطي في برنامجه (عين على القدس)، =

إلى أوكرانيا ليدرس، وقال: بأنه حصل على الدكتوراة؛ حيث ظهر الحنيطي فجأة ولا نعلم من أين؟ ثم قام بزيارات للمقدسي. . .

السوسنة: كيف تقول: بأن الحنيطي ميَّال للإخوان، وفي نفس الوقت من السلفية الجهادية، ونحن نعرف أن رأي السلفية التكفير وهو متناقض مع الإخوان(؟!)

فأجاب الحسني: هناك كثير من رموز الإخوان من يكفرون الحاكم الذي لا يحكم بغير ما أنزل الله؛ كما هو الحال عند السلفية الجهادية، ولكن الإخوان عندهم تَقِيَّةٌ(!!)[1].

السوسنة: أعطني مثالاً؟

الحسني: هناك أسماء كبيرة أعرفها لكن لا أستطيع ذكرها[2]!!

السوسنة: مثل حمزة منصور؟!

= والتي تبثه القناة الإخوانية (قناة كيف)، وصبوا هجومهم على الدعوة السلفية ودعاتها بوصفهم علماء السلطان، وعملاء المخابرات .. إلخ.

(١) وهذا اعتراف صريح بأن الإخوان يمارسون التقية الرافضية، وانظر (ص ٥ و ١٩ و ٢١ و ١٠١).

(٢) ألا يدل هذا على أن تكفيريي الأردن أعضاء في تنظيم الإخوان السري، ويخشون من كشف أسماء قياداتهم الإخوانية المتسترة!!

لو كانوا على طرفي نقيض كما يتصور الصحفي المسكين(!) وكذلك بقية الشعب الأردني الطيب(!!)؛ لكانت فرصة سانحة أن يكشف أسماءهم ومراكزهم . . فتدبر ولا تكن من الغافلين.

الحسني: لا أستطيع التصريح (!!) لكن الكثير ممن حول حمزة منصور وهمام سعيد يرى التكفير[١]، فمثلا محمد أبو فارس وهو على ما اعتقد من شورى حزب جبهة العمل الإسلامي شديد في التكفير!!! انتهى.

وصرح مصدر قيادي في إخوان الأردن لصحيفة (صوت المواطن) مؤكداً هذه العلاقة الحميمة الخفية؛ قائلاً: «جماعة الإخوان المسلمين تسعى حالياً إلى محاولة استقطاب رموز الفكر السلفي المتشدد واستثمارهم وتجنيدهم لخدمة أجندتها . .».

ولا ينسى الشعب الأردني أن أكثر منتسبي التنظيم التكفيري المسمى بـ (جيش محمد) جاؤوا من خلفيات إخوانية وخاصة الذين كانوا من المقربين للدكتور الإخواني عبد الله عزام.

وهو تنظيم مسلح خطط لاغتيال الملك حسين -رحمه الله-؛ لكن تَمَّ القبض على التنظيم قبل قيامه بأي نشاط، وأبرز اسمين في هذا التنظيم هما الدكتور سميح زيدان وقد اعتزلهم، وأبو قتيبة المجالي وهو من أبرز قيادات تكفيريي الأردن.

وأخيراً: صدق من قال: **(فتش عن الإخوان المسلمين)** إذا أردت البحث عن الحركات الإرهابية التكفيرية داخل أي مجتمع عربي، أو أي جماعات متطرفة في أي مكان في العالم الإسلامي، فإن البداية تكون دائماً من عند الإخوان المسلمين؛ لأن كل هذه الحركات التكفيرية إنما هي نتاج

(١) وهؤلاء هم المسيطرون على إخوان الأردن.
همام سعيد: المراقب العام.
وحمزة منصور: منظر حزب جبهة العمل الإسلامي.

فكر الإخوان التكفيري سواء كانوا على طريق حسن البنا أو على طريق سيد قطب؛ فإن الأول هو الذي زرع شجرة التكفير، والآخر هو الذي جنى ثمارها؛ حيث اختزلوا الإسلام في مفهوم (الحاكمية)؛ هذا المصطلح البدعي المائع الذي أصبح عندهم كالإمامة عند الروافض؛ حيث كَفَّرَ به الإخوان المسلمون الشعوب والمجتمعات والأنظمة والمؤسسات في العالم الإسلامي كافة.

وعلى كل الأحوال؛ فإن إخوان الأردن لا يزالون منبعاً ومخزناً للحركات التكفيرية، ورافداً بشرياً للمنظمات الإرهابية في العالم؛ وذلك لأسباب كثيرة؛ منها:

١- قدرتهم الكبيرة على النزول إلى الشارع بحرية، وتحريك الجماهير بخفية، وهذا المخزون هو ثمرة الحرية والتدليل الذي عاملت به الدولة الأردنية إخوان الأردن.

٢- الخدعة الكبرى التي أوهم بها إخوان الأردن المجتمع الأردني والدولة الأردنية: أنهم دعاة إصلاح وخير، وأن دعوتهم سلمية؛ حتى سيطروا على مفاصل مهمة في الدولة والمجتمع تحت سياسة المثل الأردني المشهور: (تَمَسَكنُوا حتى تَمَكَّنُوا)، بل هذه سياسة الإخوان في كل بلد يوجدون على أرضه وتحت سمائه؛ كما صرح بذلك (شافعي مجد) أمير جماعة الشوقيين التكفيرية؛ حيث قال في لقاء صحفي مع (شبكة الإعلام العربية) بتاريخ (٥/ مايو/ ٢٠١٥م): «سياسة الإخوان: تَمَسْكن لحَد ما تَتَمَكَّنْ».

٣- شباب الإخوان أهم رافد بشري للحركات التكفيرية الإرهابية، وهذا ما تحمله تهديدات إخوان الأردن المستمرة للدولة

الأردنية بأنه في حال حَلِّ الحركة، أو محاولة إقصائها، أو تهميشها؛ فإن شباب الإخوان سيلتحقون بداعش.

قال زكي بشايرة -أحد قيادات الشمال في محافظة اربد-: «إن حلَّ الإخوان المسلمين؛ يعني: الذهاب لحواضن الفكر المتطرف، وخصوصاً فئة الشباب لما تتسم به من سرعة الانفعال والاندفاع».

وقال نعيم خصاونة -أحد قيادات إخوان الأردن-: «لا خيار أمام الكثيرين من المعتدلين الرافضين للتدخل الأمريكي والحرب الدولية على الإسلام إلا تأييد داعش».

بل إن هذا ما همس به الدكتور همام سعيد -المراقب العام لإخوان الأردن- في أذن الدكتور عبد الله النسور -رئيس وزراء الدولة الأردنية- في اجتماع ضمَّهما: «أرجو من دولة الأخ الكريم: أن تنتبه الحكومة لمسألة أساسية؛ فالإصرار على استهداف الجماعة، وتفكيك مؤسساتها؛ قد يعني رؤية مئات أو آلاف من الشباب المسلم في القدس المحتلة»(١).

وهذا ما أكده راشد الغنوشي أحد القيادات العالمية الماسونية للإخوان المسلمين- وزعيم حركة النهضة الإخوانية التونسية- قائلاً: «داعش البديل عن إقصاء تيار الاعتدال الإسلامي»(٢).

---

(١) «جريدة القدس العربي» (٣٠/ ٤/ ٢٠١٥م).

وقد علّق بعض الأذكياء الظرفاء على هذا التهديد المبطن قائلاً: ظن همام سعيد أنه يحسن صنعاً، ولكنه كشف عن تآمر حركته على قضية القدس وفلسطين؛ حيث أكد أن الذي يمنع آلاف الشباب من تحرير القدس هم الإخوان وليس غيرهم كما يزعمون، وأنهم يستخدمون هذا الرصيد من الشباب المسلم للضغط على الأنظمة فقط!

(٢) https://goo.gl/TzMkBD

وبهذا يكشف هذا الماسوني الإخواني مُخَطَّطَ الإخوان المسلمين المستقبلي، وأنهم سيستخدمون هذه المنظمات الإرهابية ورقة ضغط على دول المنطقة لإعادة تأهيل حركة الإخوان المسلمين من جديد، والتي فضحها الله من خلال ما يسمى بـ(ثورات الربيع العربي)، فرجمتها الشعوب المسلمة، ونبذتها قبل الحكومات والأنظمة، وعرف الناس: أنهم تجار دين لا يهمهم إلا الوصول لكراسي الحكم، ولو دمّر الإسلام، وأبيد أهله عن بكرة أبيهم، لذلك صرح هذا الماسوني؛ قائلاً: «نحن لا نعارض إغلاق المساجد في تونس!!».

وأخيراً: هل ينجح الإخوان الماسون في مخادعة الأنظمة الإسلامية والشعوب مرة أخرى؟!

تذكروا جميعاً: «أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»؛ كما قال رسول الله ﷺ.

أجنحة إخوان الأردن

١- حزب الوسط الإسلامي:

هذا الحزب يحمل رؤى الإخوان المسلمين، ويدين بمنهجهم، ويقدس شيوخهم: حسن البنا، وسيد قطب . . إلخ .

وهو حزب أسسته سنة (٢٠٠١م) قيادات إخوانية زعمت: أنها اختلفت مع إخوان الأردن، وانفصلوا عنهم تنظيمياً:

وعلى رأسهم: المهندس مروان الفاعوري، والدكتور محمد الحاج، والدكتور محمد الخطيب.

وهذا الحزب خرج من رحم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين؛ حيث أسس ما يسمى (منتدى الوسطية العالمي)؛ ليغطي نشاطه الإخواني، ويسوِّغ اتصالاته مع قيادات الإخوان في الخارج.

فهذا الحزب على تواصل مستمر مع حركة حماس الإخوانية!!

وأخيراً قام الدكتور عبد المجيد ذنيبات - المراقب العام الأسبق لإخوان الأردن، والمراقب الحالي لجمعية الإخوان المسلمين الجديدة - بزيارة للأمين العام للمكتب السياسي لحزب الوسط النائب مد الله الطراونة؛ لإقناعه بأن يكون حزب الوسط الذراع السياسية للجمعية الإخوانية الجديدة.

٢- مبادرة زمزم:

في شهر (أكتوبر ٢٠١٣م) تم إشهار ما يسمى بـ (مبادرة زمزم) على يد قيادات إخوانية مثل: إرحيل الغرايبة، ومحمد المجالي، ونبيل الكوفحي، وجمال دهيسات، وغيرهم.

والمتأمل في هذه المبادرة يرى بوضوح: أن أفكار الإخوان المسلمين تشكل المظلة الرئيسية للمبادرة؛ مما يدل على أن مبادرة زمزم وجه آخر لإخوان الأردن؛ لاستقطاب قيادات وطنية لا تؤمن بالمنهج الإخونجي، وللتغرير بالشباب الأردني تحت ما يسمى الحراك الشعبي للإصلاح.

وقد تقدمت (مبادرة زمزم) بطلب إلى الدولة الأردنية لتأسيس حزباً جديداً أطلقوا عليه: «حزب المؤتمر الوطني».

٣- لجنة الحكماء:

مجموعة من قيادات إخوان الأردن يتزعمها إعلاميًا عبد اللطيف عربيات تعمل على تأسيس حزب سياسي جديد، ليكون عضداً لحزب جبهة العمل الإسلامي التابع تنظيمياً لإخوان الأردن.

وهذا كله بتوجيه من زكي بني ارشيد نائب المراقب العام، ففي عشية احتفالات إخوان الأردن بمناسبة خروج زكي بني ارشيد من السجن، قال زكي بني ارشيد موجهاً كلامه للجنة الحكماء: اتركوا الجماعة وشأنها، وكونوا مبادرة تحتوي على شخصيات إسلامية وغير إسلامية بزعامة سالم الفلاحات –المراقب السابق لإخوان الأردن–.

٤ – جمعية الإخوان المسلمين:

قامت مجموعة قيادات من قيادات إخوان الأردن، وعلى رأسهم: عبد المجيد ذنيبات –المراقب العام الأسبق–، وشرف القضاة – رئيس علماء الجماعة– بعد إعلان جماعة الإخوان المسلمين في الإمارات العربية المتحدة ومصر و السعودية كمنظمة إرهابية بطلب ترخيص جمعية باسم الإخوان المسلمين، زاعمين: أن هذه الخطوة لفصل إخوان الأردن عن إخوان مصر؛ لئلا يلحق الوصف الذي لحق إخوان مصر بإخوان الأردن؛ فيصنفوا بأنهم حركة إرهابية، حيث إنهم فرع عن إخوان مصر

في الأردن.

وأحسنت الدولة الأردنية الظن بهذه الجعجعة الإخونجية، وأصدرت الترخيص المطلوب على جناح السرعة.

ومما يدل على أن هذه الحركة الإخونجية المفضوحة خديعة: أن المسوغات التي يطرحها عبد المجيد ذنيبات لتجديد ترخيص الإخوان المسلمين في الأردن، والذي زعم أن همام سعيد -المراقب العام- رفضه بكل قوة وتحدٍّ . . . أن هذه المسوغات؛ وهي: الارتباط التنظيمي بين إخوان الأردن وإخوان مصر كان عبد المجيد ذنيبات قد أنكرها جملة وتفصيلاً عندما كان مراقباً عاماً لإخوان الأردن لمدة ١٢ سنة متوالية؛ ففي مقابلة له مع (جريدة الدستور الأردنية) بتاريخ (١/ ٦/ ٢٠٠٤م)، ونشرت في (٢/ ٦/ ٢٠٠٤م) نفى عبد المجيد ذنيبات قائلاً: إنه لا يوجد أي علاقة تنظيمية مع الإخوان في مصر .

وها هو اليوم يعود ليعزف على وتر العلاقة التنظيمية بين إخوان الأردن وإخوان مصر -والتي هي حقيقة تاريخية- . . لكن لماذا أنكرها عندما كان مراقباً عاماً لإخوان الأردن في تلك الفترة . . . هكذا هم قادة الإخوان: يذكرون ما لهم، ولا يذكرون ما عليهم!

الإخوان في الأردن سواء أكانوا من (الجماعة) أم (الجبهة) أم (الجمعية) أم (المبادرة) أو «اللجنة»؛ فكلهم يحمل الفيروس الإخواني الذي حقنهم به حسن البنا حتى لو أنهم انفكوا عن الاخطبوط الإخواني تنظيمياً، فإنهم لن يستطيعوا أن ينفكوا عنه تكفيراً وإرهاباً وكذباً، وأنهم عن الوسطية بمعزل، ومنتداهم عنها بأبعد منزل . . ومن شابه مرشده فما ظلم!

ويخطئ كثيرون عندما يعتقدون أن حسن البنا لم يمارس تكفير

المسلمين، ولم يؤصل له، ودونكم بعض أقواله التي تشهد عليه بأنه أول من غرس شجرة التكفير لأهل القبلة، ولكنه رعاها على منهج التقية، حتى جاء وريثه في هذا المنهج الخارجي سيد قطب وحبَّره تحبيراً؛ فملأ العالم تكفيراً وتدميراً وتفجيراً:

وهذا ليس ادعاء أو إلقاء للقول على عواهنه، بل هو منهج مؤسس حركة الإخوان ومرشدها العام منذ أيامه الأولى، وتأمل كلامه وهو يخاطب شباب الإخوان؛ قائلاً: «أيها الشباب: لعل من أخطر النَّواحي في الأمة الناهضة -وهي في فجر نهضتها- اختلاف الدَّعوات، واختلاط الصيحات، وتعدد المناهج، وتباين الخطط والطرائق، وكثرة المتصدين للتزعم والقيادة، وكل ذلك تفريق في الجهود وتوزيع للقوى يتعذر معه الوصول إلى الغايات، ومن هنا كانت دراسة هذه الدعوات والموازنة بينها أمراً أساسياً لا بُدَّ منه لمن يريد الإصلاح.

ومن هنا كان من واجبي: أن أشرح لكم في وضوح موجز (دعوة الإسلام في القرن الرابع عشر) ثم بدأ في الشرح قائلاً: «دعوة الإخوان المسلمين» أو «دعوة الإسلام في القرن الهجري الرابع عشر»[1].

وهذا بيان منه: أن دعوة الإسلام في القرن الهجري الرابع عشر هي دعوة الإخوان المسلمين؛ وعليه؛ فمن لم يكن مع دعوة الإسلام؛ فهو كافر مرتد.

ويزيد البنا هذا المنهج التكفيري وضوحاً وشرحاً، وهو يصنف الناس إلى أربعة: «مؤمن، متردد، نفعي، متحامل»[2].

والمفهوم العملي لهذا التصنيف: أنه ليس أمام الإنسان إلا أن يضع

---

(١) «مجموعة رسائل البنا» (ص١٧٤-١٧٥).

(٢) «الرسائل الثلاث» (ص٦).

نفسه في أحد موضعين؛ فإما أن يكون متردداً نفعياً متحاملاً على الإخوان المسلمين، الذين هم دعوة الإسلام في القرن الرابع عشر، ومن كان كذلك؛ فهو زنديق منافق، وإما أن يكون مؤمناً؛ أي: أن يصير عضواً عاملاً في حزب الإخوان المسلمين.

وهذا ما وضَّحه وشدّد عليه حسن البنا في رسالته «إلى الشباب» فقال: «أيها الشباب: على هذه القواعد الثابتة وإلى هذه التعاليم السامية ندعوكم جميعاً، فإن آمنتم بفكرتنا، واتبعتم خطواتنا، وسلكتم معنا سبيل الإسلام الحنيف، وتجردتم من كلِّ فكرة سوى ذلك، ووقفتم لعقيدتكم كل جهودكم؛ فهو الخير لكم في الدنيا والآخرة، وسيحقق الله بكم -إن شاء الله- ما حقق بأسلافكم في العصر الأول، وسيجد كل عامل صادق منكم في ميدان الإسلام ما يرضي همَّته، ويستغرق نشاطه إذا كان من الصادقين.

وإن أبيتم إلا التذبذب والاضطراب، والتردد بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة؛ فإن كتيبة الله ستسير غير عابئة بقلةٍ ولا بكثرة: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهَّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾»[1].

وهذه الأقوال الصريحة في أن حسن البنا الذي يفتخر كل إخواني -داخل التنظيم أو منشق عنه - بالانتساب إليه، وبتقديس فكره، واتباع أقواله. . . إنها أقوال صريحة في تكفير كل من لم ينتسب لحزب الإخوان المسلمين، واتهامه بأنه: منافق متردد، أو زنديق متحامل.

هذه بعض أجنحة إخوان الأردن التي يتمترسون خلفها، وهي من بدائلهم في حالة حلِّ التنظيم أو تصنيفه منظمة إرهابية . . فالإخوان المسلمون لا يهمهم الأسماء بقدر ما يهمهم الاتفاق في الرؤى والتنظيم.

---

(١) «مجموعة رسائل البنا» (ص١٨١).

وهذا ما أكـده جمعـة أمـين عبـد العزيـز -أحـد قيـادات الإخـوان المسلمين المصرية- في كتابه: «الإخوان والمجتمع المصري والـدولي» (ص ٣٧٤) وهو يتحدث عن فروع تنظيم الإخوان في الأقطار، التي قد يظهر بأسماء تخالف اسم الإخوان المسلمين، ولكن تسير على الأهداف نفـسها، وتستخدم الأساليب ذاتها؛ فيقول: «. . **ثالثـاً**: عمـل تنظـيم الإخـوان في الأقطار الأخرى: أشرنا إلى أن ذلك قد يظهـر في صـورة شـعبة، أو فـرع للجمعية، أو اتحاد هيئة مع الإخوان في الأهداف والأسـاليب، وإن بقـي اسمها مخالفاً لاسم الإخوان».

وأخيراً . .

اللهم إنا قد بلغنا

اللهم فاشهد

سبحانك اللهـم وبحمـدك، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت، أسـتغفرك وأتوب إليك.

الفهرس

من مشكاة النبوة..٤
فاتحة القول...٥
إخوان الأردن فرع محلي لإخوان مصر...........................٧
دولة إخوان الأردن الباطنية العميقة...........................٢٢
إخوان الأردن والجهاز السري................................٣١
إخوان الأردن في أحضان الرافضة ومحاضنهم.....................٣٩
إخوان الأردن والحركة الماسونية..............................٥١
إخوان الأردن والمنظمات الإرهابية.............................٦٧
أجنحة إخوان الأردن.......................................٩٩